## في دائرة الحدث

### الاكراد والسياسة

د. بسام العموش

لا تزال قوات العدوان الأمريكية جاثمة على ارض العراق تحتل جزءاً من الشمال العراقي بحجة حماية الأكراد وتتمادى السياسة الأمريكية وبكل وقاحة الى حد الطلب من الجيش العراقي ان ينسحب من ارضه ومن ثم يعيش الأكراد تحت المظلة الأمريكية مباشرة.

الحلم الذي يدغدغ الأكراد ان يكونوا دولة مستقلة تجمع الشتات الكردي في العراق وايران وتركيا هو حلم يدل على الجهل السياسي الفاضح فعالم اليوم لا يحترم الضعفاء وبالتالي فإن التجزئة ليست مطلباً سياسياً للواعين للعبة الأمم. ولو تحلى الاكراد بالوعي السياسي لسألوا أنفسهم لماذا لم تقم لهم امريكا في نظامها الجديد دولة والفرصة مواتية والعراق خاضع لا حول له ولا قوة؟ الجواب بالطبع لأن تركيا وايران لا تقبلان بانفصال اكرادها عنها وتخشى كل منها من بروز هذه الدويلة.

والاكراد بقبولهم ان يكونوا ورقة سياسية امام المستعمر البريطاني* سابقاً والأمريكي حاليا انما يجعلون انفسهم مطية ووسيلة ضغط على حكومة بغداد أياً كانت تلك الحكومة.

والأكراد بفعلهم هذا انما يحاربون دينهم الذي لا يريد لأمته التجزئة بل يجعلهم امة واحدة ترفع شعار (واعتصموا). ولهذا فإننا ندعو ابناء الأكراد ان يسألوا أنفسهم من يقودنا؟ والى اين؟ والى متى سنبقى نتحرك اذا قيل لنا تحركوا في اتجاه خاطيء؟

للأكراد ولغيرهم من امة الاسلام أن يعلنوا رفضهم للذل والدكتاتورية والتسلط ويقاوموه ولكن ليس لأحد ان يدعو لمزيد من الانقسام. اننا ندعو الحكومة العراقية ان تستفيد من الدرس القاسي الذي مرت به في ازمة الخليج فتفسح المجال لكل ابناء الشعب ليصوغوا مستقبلهم ولن يكون للعراق مستقبل ولن يجمع شتات ابنائه سنة وشيعة واكراداً إلا إن يرفع العراق الاسلام شعاراً ومضموناً.




## نجمة «داوود» تزين شعار الخارجية الأمريكية




على مدخل كل سفارة أو قنصلية أمريكية في أي جزء من انحاء العالم، تنتصب لوحة تحمل شعار وزارة الخارجية الأمريكية الذي يأتي على شكل نسر تعلوه دائرة تحتوي على نجمة داوود، شعار الصهيونية العالمية، وشعار الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطيننا.

ومع كل ذلك، ما زال بعض العرب، وبعض الفلسطينيين يظنون خيراً بأمريكا.

## هل تعلم؟

ان في فنلندا الآن حوالي ٢٠٩ جرائد يومية و ٥٥٧ مجلة اسبوعية وشهرية وان عدد سكانها يقل عن أربعة ملايين نسمة (شبه الاردن) وجميع الصحف والمجلات مرخصة قبل صدور الميثاق.

## لماذا العجلة يا مراسل الحياة..؟




تصريحات لنائب اردني كشفت خلافات داخل حركة الاخوان

☐ عمان
- من سلامة نعمات:

النائب الخلفات ينفي تصريحات نسبتها اليه الاذاعة السعودية

كنا نتمنى لو أن السيد سلامة نعمات مراسل اذاعة لندن، لم يتسرع ويتحمس بهذا الشكل الذي اوقعه في خطأ مريع، حين بنى على خبر ملفق استنتاجاً «غير بريء»، بزعمه أن خلافاً قد حدث داخل حركة الاخوان المسلمين.

الخبر الذي استند اليه السيد نعمات في استنتاجه «غير البريء» والذي ينسب تصريحات الى الأخ النائب المهندس فؤاد خلفات كذبه الأخ خلفات في نفس المكان من صحيفة الرأي الذي نشرت الخبر.

مرة أخرى كنا نتمنى على السيد نعمات أن يتحرى الدقة، والمصداقية، والمنطقية، وكلها اعمدة في اخلاق مهنة الاعلام، قبل أن ينقل البشرى بحدوث خلافات بين الاخوان على خلفية خبر كاذب..!

## حديث الثلاثاء

### البقرة والمتران وطابا

د. همام سعيد

لم تتوافر الشواهد التاريخية والقرآنية والنبوية الحوادث المحلية والعربية والعالمية كما توافرت لتدل على نفسية اليهود ومنطقهم وإن ضحك اليهود على أمة أو فئة عرباً كانوا ام عجماً فلن يضحكوا على المسلم، ذلك لأنه يقرأ في كتاب الله تعالى قصة بقرة بني اسرائيل، ويومها كانوا أقرب للهداية لكنهم «قتلوا القتيل ومشوا في جنازته» فقال الله عنهم «وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها» وعندما أمرهم موسى عليه السلام بذبح بقرة، ادركوا أن في البقرة سر كشف الجريمة، فسألوه أسئلة كثيرة، أولها اتخذنا هزواً؟ ثانيها، ما هي؟ ثالثها: ما لونها؟ رابعها: ما هي؟ وهؤلاء هم أصحاب موسى عليه السلام؟! أما أصحاب موسى (شرتوك) فلقد حدثني احد الاخوة النواب قبل أيام أن اليهود في محادثات الهدنة عام ٤٩ أمضوا اكثر من شهر يجادلون في مترين من حدود الهدنة حتى اشغلوا الأمم المتحدة بذلك، وأخيراً قال الخبراء اقسموا المترين بينكم وبين العرب. ولم تمض سنوات حتى اخذ اليهود المتر، وكان هذا المتر الضفة الغربية وغزة والجولان وجنوب لبنان!! وما قضية (طابا) عنا ببعيد (فكارتر) (وريغان) (ومحكمة لاهاي) وعشر سنوات مفاوضات واتفاقات (كامب ديفيد) لم يقنعوا اليهود بالتخلي عن أقل من كيلو متر مربع، ووضعوا «مسمار اليهود» - لأن جحا تخلى عن مسماره - فقالوا: العلم لمصر والادارة لبني اسرائيل!!

فيا قومنا «أجيبوا داعي الله وآمنوا به» ولا تشغلوا انفسكم في مسامير اليهود، وتعالوا لنقلعها ونتخلص من شرها!! وإذا لم نحرر بلادنا المغتصبة فعلى الأقل نحرر نفوسنا وشعوبنا من ضحك اليهود!!


الرباط
صحيفة إسلامية أسبوعية جامعة ناطقة باسم الحركة الإسلامية «الاخوان المسلمون» في الأردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر
المشرف العام زياد ابو غنيمة
لمراسلاتكم واعلاناتكم: المكتب الاقليمي ص.ب ٢٤١٤ - عمان - الأردن
هاتف ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣ فاكس ٦٦١٧٧٣ مؤقت
التوزيع: وكالة التوزيع الأردنية هاتف ٦٢٧٦٤٤





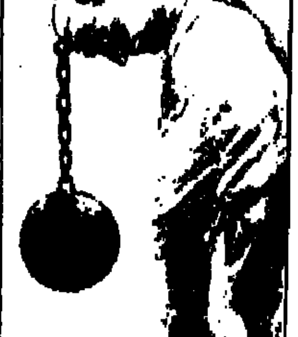

# الرباط


بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
الثلاثاء ٣٠ شوال ١٤١١هـ
الموافق ١٤ أيار ١٩٩١م
العدد ١٦
١٦ صفحة
٢٠٠ فلس


مع القران العظيم

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

## ممثل حماس يعقب على حوار الرباط مع عرفات (٤)

## انتهاكات سافرة لحقوق الانسان في تونس (٨)



## نايف حواتمة يطالب بالمشاركة الديمقراطية في المنظمة (١٥)

## زعيم منظمة الجهاد يطالب المنظمة بالعودة الى الميثاق (٥)

## ثورة الانقاذ تثور الخدمة المدنية في السودان (٩)

## دول الخليج تشارك في المؤتمر الدولي!! (٧)

## تونس: تصاعد الثورة الشعبية وسقوط عشرة قتلى ومئات الجرحى والاف المعتقلين (٨)



## الافتتاحية

### حول التجربة الديمقراطية

لا يختلف اثنان أن التجربة الديمقراطية في الأردن امتلكت مجموعة من السمات أهمها النضج والمسؤولية... وقد تعامل معها الشعب الأردني بصيغة تحقق أهدافها إلى حد كبير وبمستوى لا يقل عن مستوى الشعوب والدول العريقة بالديمقراطية.

وهذه التجربة تجعلنا نستنتج مجموعة من الحقائق:

• ليس ثمة ما يدعو إلى الخوف من هذه التجربة على استقرار الأردن ومسيرته أو الظن بأنها يمكن أن تستغل بصورة سيئة.. وأذكر هنا فكرة أشار إليها الأستاذ سليمان عرار في ندوة تلفزيونية أن الشعب الأردني تطور في تعامله مع تجربة الحريات والديمقراطية بصورة ايجابية رائعة وذكر أمثلة وحوادث خلال السنة البرلمانية الأولى وكيف اختلف مستوى التعامل مع الزمن.

• خصوصية الشعب الأردني بتركيبته وعلاقاته وطبيعته تجعل استعارة نظام أو تجربة طبقت في مكان آخر (مثل مصر وتركيا وتونس) فكرة فاشلة ومرفوضة إذا سلمنا جدلا أنها نجحت هناك.

بل أن التجربة الأردنية من خلال الممارسة العملية جديرة بأن تستفيد منها كل دول العالم الثالث.

• الحريات العامة عامل استقرار ودفع ايجابي للتنمية والاستثمار وتماسك الساحة الأردنية.. ومحاولة إفشالها يؤدي إلى العكس بالضرورة.

وأحسب أن النظر إلى التجربة المصرية والتونسية كمثال يحتذى أمر يصعب تفسيره بأنه عملية موضوعية تهدف جادة إلى تحقيق الأهداف المرجوة لأنه بلا جدال انتكاسة بل رعب وخطر نسأل الله أن يجنبنا إياه.

## كلمة وفاء

كانت ولادة الرباط ومسيرتها عسرة شاقة بسبب مشاكل فنية ومالية كثيرة وعدم توفر كادر متفرغ قادر.. وقد رافق الأستاذ زياد أبو غنيمة الصحيفة في هذه الرحلة بكل ما تضمنته من معاناة وجهد.. ووقت.. وقام متطوعا - إضافة إلى مسؤولياته ودوره في المستشفى الإسلامي والحركة الإسلامية - بإدارة الصحيفة والإشراف على تحريرها. والمشاركة في التحرير والإخراج.. وبذل في ذلك جهدا خارقا غير عادي.

أما وقد استقرت الرباط ووقفت على قدميها فقد آثر أبو محمود أن يسلمها للشباب ليستطيع القيام بأعماله ومهماته الأصلية واعدا أن يقدم رأيه وانتاجه ومشاركاته.

وأسرة التحرير وجمهور الصحيفة يشكرون أبا محمود ويدعون الله أن يجزيه كل خير..

والعمل الإسلامي فريق متكامل يؤدي كل عضو فيه دوره ومسؤوليته مهما كان موقعه والعبرة بالقدرة على توظيف هذه الأعمال جميعها في مشروع واحد مبدع..

أسرة التحرير

# نداء للمسؤولين لإنصاف عمال سلطة المياه

دولة رئيس الوزراء
معالي وزير المياه والري
أصحاب السعادة النواب
عطوفة أمين عام سلطة المياه
إلى كافة المسؤولين في هذه المؤسسة الهامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإني أنتهز فرصة يوم العمال العالمي ومن الأردني لأضع تصورا شاملا لما يعانيه عمال سلطة المياه وأخص بالذكر العاملين بحفر ابار المياه.

من المعلوم ان مصدر المياه في الأردن هو المياه الجوفية بالدرجة الأولى ومنها يشرب المواطنون، وبالرغم من هذا الأمر فهناك مشكلة تزداد يوما بعد يوم وهي تردي أحوال العاملين في مديرية الحفر في السلطة حيث عددهم حوالي الثلاثمائة وخمسين عاملا ما بين حفار ومساعد ولحيم وميكانيكي وعامل فني وغيرهم، وهؤلاء جميعا كما هو معروف يعملون في الميدان، وما أدراك ما عمل الميدان هذا حيث انهم لا يعرفون العمل في داخل المدن والقرى إلا نادرا فحظهم دائما في الأغوار والصحاري والوديان، وهم مأمورون بالتحرك لأي مكان حسب الموقع الذي يقرره المهندس أو الجيولوجي بعد التوقعات بوجود المياه الصالحة للشرب، وظني بهؤلاء العاملين أنهم جاهزون للرحيل بغض النظر عن الظروف الجوية أو الإمكانات المتوفرة للرحيل وابحث في هذا الموضوع من عدة جوانب:

١ - ان الرواتب متدنية إذا ما قيس بطبيعة العمل، فهم يعملون ثماني ساعات ولكن في الموقع أربع وعشرون ساعة حيث لا يحق لهم الذهاب إلى بيوتهم سوى ستة أيام في الشهر، والعلاوات تقسم إلى قسمين الأولى علاوة الميدان حيث تتعثر كثيرا من أشهر السنة ولا يحصل عليها جميعهم والثانيه «صعوبة العمل» حيث أن هذه تريد الإسراع في تنفيذها وللجميع.

٢ - التامين الصحي وعمال المياومة: من الأمور الغريبة لبعض العاملين أنهم يقضون أكثر من ثلاث سنوات قبل التحول إلى الراتب الشهري، وهذا يحرمهم من التأمين الصحي مع علمنا أن صاحب الدخل المتدني بحاجة كبيرة لتأمين الصحي لعدم إمكانية ارسال المريض إلى المستشفيات الخاصة والحكومية، وللعلم فقط لا توجد إسعافات أولية في داخل موقع العمل.

٣ - التأمين بالمنامات والطعام: أن الحكومة قامت منذ عدة سنوات بشراء منامات متحركة لهم «الكرفانات» ولكن هذه لا تمكث إلى الأبد وبحاجة إلى صيانة مستمرة، ولا فراش جديد ولا أغطية، ودائما الإجابة عن التقصير تكون الظروف الاقتصادية مع عدم قناعتنا بذلك لأن هذه من أدنى الحقوق التي للعامل في عنق المسؤول.

ومن ناحية أخرى فإنه لا يتم توفير أي نوع من الطعام لهم وحتى أواني الطبخ فإنهم يشترونها على حسابهم الخاص، وعند مقارنتهم بإخوانهم العاملين في حفر ابار البترول في بلدنا نرى الفرق الكبير حيث أن العاملين في البترول يتم تأمينهم بالمنامات المريحة والطعام الصحي وغيرها، ونحن نعلم أن الماء أهم من البترول وللماء والبترول أهمية كبيرة..

٤ - عوامل السلامة العامة: إن عوامل السلامة العامة المتعارف عليها دوليا في مجال حفر الآبار معدومة عندنا حيث أن الملابس الخاصة والأحذية وأغطية الرأس واليدين.. كلها مفقودة تقريبا في هذه الفترة مع التركيز عليها قبل عدة سنوات، وكم من الحوادث حصلت مع بعض العاملين ولا مجال لذكرها.

٥ - قطع الغيار: من المعلوم أن الحفارات بأنواعها المختلفة قديمة جدا وتحتاج إلى صيانة دورية، إن المسؤولين والمهندسين والميكانيكيين يعملون جاهدين لإصلاحها بما

بقية ١٢

## تاسيس جمعية الهلال الأخضر

أعلن مؤخرا عن تأسيس جمعية إغاثة باسم «جمعية الهلال الأخضر». وقد عقدت الهيئة التأسيسية اجتماعها الأول وانتخبت الهيئة الإدارية التي اختارت النائب حمزة منصور رئيسا لها.

وتهدف الجمعية إلى تقديم خدمات الإغاثة والمعونة للمتضررين من الكوارث الطبيعية ومن الحروب بالإضافة إلى إعانة قطاعات المجتمع الفقيرة على رفع مستواها المعيشي بفتح المشاريع وتأهيل الأفراد، وكذلك دعم طلاب العلم والدارسين الذين تنقطع بهم السبل دون أن يتموا تعليمهم أو دراستهم.

وتعود فكرة الجمعية إلى مخيم الإغاثة الذي كانت قد أقامته الحركة الإسلامية في أب ١٩٩٠ في منطقة الرويشيد لإغاثة النازحين من الكويت والعراق وعرف وقتها بشعار الهلال الأخضر. ويذكر أن القائمين على المخيم هم أصحاب فكرة تطويره إلى جمعية متخصصة في أعمال الإغاثة والإعانة.

وقد قامت الجمعية بعدة حملات إغاثة إلى العراق وبحملة واحدة إلى منطقة الطفيلة، ويأمل القائمون عليها أن تتسع دائرة خدماتها في الأردن ويأملون أن تحصل الجمعية على صفة دولية تتمكن بها من نقل خدماتها إلى مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي.

## مدير مركز دراسات الشرق الأوسط يعود إلى عمان

عاد إلى الأردن الخميس الماضي الأستاذ جواد الحمد مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في عمان بعد أن شارك ضمن الوفد الأردني في المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي الأول الذي عقد في الخرطوم. وكان الأستاذ الحمد قد تأخر لأسبوع أخر في الخرطوم حيث استضافه التلفزيون السوداني في ندوة حول «واقع المنطقة ومشاكل التطور فيها ومستقبلها في ضوء النظام الدولي الجديد» كما دعي لإلقاء محاضرات متخصصة في عدد من الجامعات السودانية.

ومن الجدير بالذكر أن مركز دراسات الشرق الأوسط تقدم إلى المؤتمر بثلاثة أوراق كانت عناوينها:-

- نحو استراتيجية عربية إسلامية مشتركة لمنطقة الشرق الأوسط.

- تحليل الواقع الدولي الراهن.

- قضية فلسطين بعد أزمة الخليج.

وقد انتهز الأستاذ الحمد زيارته إلى السودان ليعقد عدة اتفاقيات تعاون بين مركزه ومراكز الأبحاث السودانية وبعض المفكرين والباحثين، وعرض على المسؤولين عددا من الدراسات الاقتصادية حول إنشاء بعض المصانع في السودان.

## صدر حديثا

صدر العدد الأول من مجلة (الطبيب العربي في أوروبا)، والتي يصدرها اتحاد الأطباء العرب في أوروبا ومقره ألمانيا الاتحادية.

وقد اتسمت مواضيع العدد الأول بالاثراء والغنى، وأبرزها موضوع هندسة المورثات للدكتور سالم نجم (مصر)،
، والمغبة الاجتماعية
الاقتصادية لمتلازمة العوز الصناعي المكتسب (الأيدز) للدكتور محمد حلمي وهدان مدير المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط،
والطبيب الجراحي قبل الاسلام للدكتور كمال السامرائي (العراق)، ودراسة احصائية في أحداث الانتفاضة في قطاع غزة للدكتور رشاد المدني (فلسطين)، والتطور الصحي في الوطن العربي (نموذج السعودية)، ولمحة عن الاضطرابات النفسية في سورية للدكتور محمد معلا شيخو والدكتور هشام دهان (سورية)، اضافة الى تحقيقات مصورة عن المؤتمر السنوي لاتحاد الأطباء العرب في أوروبا ونشاطاته الفرعية، ويذكر أن المجلة تصدر ثلاثة أعداد سنوية فقط.

ويرأس تحرير الصحيفة الدكتور حسان نجار رئيس اتحاد الأطباء العرب في أوروبا.

## النائب علاوي يزور أوروبا الشرقية

يقوم النائب عبد الحفيظ علاوي حاليا بجولة في عدد من دول أوروبا الشرقية بدعوة من التجمعات الطلابية العربية والإسلامية هناك. وتشمل الجولة التي ستستغرق حوالي شهر وأخذ كلا من رومانيا والمجر وبلغاريا ويوغسلافيا.

## الجيروزاليم بوست تهدد الأردن

انتقدت صحيفة الجيروزاليم بوست في عددها الصادر يوم ١٩٩١/٤/١٩ جيش الدفاع الإسرائيلي لتساهله مع الأردن إزاء أحداث التسلل المتعاقبة التي شهدتها الساحة في الأشهر القليلة الماضية. ونقلت الصحيفة عن وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز تأكيده لسكان المستعمرات المقامة في وادي الأردن من أن جيش الدفاع سيتخذ الإجراءات المناسبة لمنع نشوب حرب استنزاف أخرى في الوادي. ونقلت عن رئيس الوزراء شامير تأكيده بأن المشكلة ستحل خلال أيام قليلة عبر الجهود المشتركة للحكومتين الإسرائيلية والأردنية.

ثم تساءلت الصحيفة: هل سيتفق شامير ووزير دفاعه على صيغة معينة؟ وهل تكفي الجهود الدبلوماسية في هذا المجال أم لا بد من اتخاذ إجراء عسكري.

وتقول الصحيفة: «لا توجد منطقة حدود واحدة يمكن أن يشار إليها على أنها هادئة تماما، فحوادث القتل تحدث حتى على الحدود مع مصر على الرغم من معاهدة السلام، وينزع العرب في تكتيك جديد إلى الادعاء بأن المتسللين - وخاصة رجال القوات المسلحة - هم من المختلين عقلياً الذين تأثروا عاطفيا بسبب معاملة إسرائيل للفلسطينيين». ثم تأسف الصحيفة لقرار المحكمة المصرية - التي حاكمت الشرطي الذي قتل خمسة اسرائيليين - والتي اكتفت بالحكم عليه بالسجن لمدة ١٢ عاما. وتضيف الصحيفة أن المتسللين من الأردن «كثيرا ما ينعتون بالجنون».

وتختم الصحيفة بتحذير الأردن أنه إذا لم تتوقف عمليات «الإرهابيين» من حدوده فيتوجب على إسرائيل أن ترد على عمليات التسلل بنفس الأسلوب الذي تنهجه مع لبنان.

ماذا تعرف عن

## جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية؟

جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية جمعية علمية اسلامية متخصصة، تأسست في عمان سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، وهي مسجلة رسميا في وزارة الثقافة.

وقد كان المنطلق الأساسي لهذه الجمعية هي اتاحة الفرصة للمفكرين والعلماء المتخصصين في مختلف فروع المعرفة للتعارف، والتعاون، وتبادل الخبرات، وتهيئة الأجواء المناسب للاسهام في الانتاج الفكري والعلمي، من خلال اجراء الدراسات والبحوث المبنية على أصالة التصور الاسلامي، والمستفيدة من معطيات العصر وانجازاته، والهادفة الى النهوض بفكر الامة وثقافتها، وخدمة المجتمعات الأسلامية والانسانية.

وقد توسلت الجمعية في تحقيق أهدافها بتنظيم المحاضرات والندوات والمؤتمرات ودعم اجراء البحوث ونشرها، والتعاون في كل ذلك مع المؤسسات والجمعيات العلمية المتخصصة ومراكز البحوث ذات الاهتمام المشترك أينما وجدت.

وقد صدر عن الجمعية مجموعة من الكتب والبحوث وتقوم الجمعية منذ سنتين بالاشراف على مشروع موسوعة الحديث النبوي ورجال الحديث، الذي يستهدف تيسير وصول الدارسين والباحثين في مختلف مجالات المعرفة الى الأحاديث النبوية. وتولت الجمعية مشروع تأليف الكتب المدرسية الاردنية في مبحث التربية الإسلامية لجميع صفوف مرحلة التعليم الأساسي. كما باشرت في مشروع ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة في كتاب رياض الصالحين الى اللغة الروسية؛ ومن المتوقع ان يصدر قريبا العدد الأول من المجلة العلمية المحكمة «مجلة البحوث والدراسات الاسلامية» (مبدأ) التي تصدرها الجمعية.

ويدير الجمعية مجلس ادارة مكون من تسعة أعضاء ينتخبون كل سنتين، والعضوية في الجمعية مفتوحة للعلماء والمتخصصين وفق النظام الأساسي.





# برلمانيات

## نواب الحركة الاسلامية وحلول لكل المشكلات

في إحدى المزارع المقامة لأهداف زراعية و(تنزهية) اجتمع نفر من (المترفين) يتبادلون الأحاديث من حول منصب الشواء

ويتقارعون الكؤوس بما حوت من ألوان الشراب بينما انبرت للشواء زميلة صحفية في عقدها الثلاثين. وفجأة تتوجه الطاهية

الماهرة نحو المجتمعين لتقول: (يا جماعة عندي مشكلة وأريد لها حلا) قالوا: (وما هي مشكلتك؟!).

قالت: (الكبدة التي أشويها نضجت من فوق ومن تحت ولم تنضج من الوسط، ونريد من نواب الحركة الإسلامية أن يجدوا لنا حلا).

فتعالت أصوات المجتمعين بالضحك والقهقهة.

صادف ذلك تواجد المشرف على المزرعة الذي أخذته الحمية فأسمعهم ما يكرهون.

## عربيات يلتقي الاسرة الصحفية في الأردن

التقى معالي رئيس مجلس النواب الدكتور عبداللطيف عربيات في مكتبه مع الاسرة الصحفية الأردنية بحث معهم عدة امور تتعلق بالعمل الصحفي والصحفيين في الأردن من بينها واقع الصحفيين والحرية الصحفية وقانون المطبوعات والنشر.

وقد تقرر ان تكون هذه الجلسة لأسرة الصحافة الأردنية مع رئيس المجلس اسبوعية يتم خلالها بحث الامور الهامة والمتعلقة بالناس ومن المقرر ان يعد برنامج عمل لهذه الجلسة سيعلن بعد الانتهاء من اعداده.

## مذكرات للنائب علاوي



وجه النائب عبد الحفيظ علاوي مذكرة إلى وزير العمل يطالب فيها بفتح مركز للتدريب في مدينة مادبا على بعض المهن حسبما تقتضي حاجة السوق المحلية. كما وجه مذكرة إلى أمين عام سلطة المياه طالب فيها بزيادة كمية ضخ المياه إلى لواء مادبا وقضاء ذيبان. ووجه مذكرة إلى وزير الصحة يطالب فيها بايجاد عيادة متنقلة متكاملة لزيارة مضارب البدو في منطقة زرقاء ماعين والزارة والوالا والهيدان والموجب لاجراء فحوصات دورية نظرا لانتشار كثير من الأمراض بين هؤلاء البدو كالحمى و لتيفوس والتيفوئيد وفقر الدم، وكذلك لزيادة الوعي الصحي بين مواطني تلك المناطق.

ثم وجه النائب علاوي مذكرة إلى رئيس الوزراء اقترح فيها الايعاز لوزير الصحة بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية بصرف بطاقات تأمين صحي لكل من يتقاضى معونة نقدية. ووجه مذكرة إلى وزير الداخلية يطلب فيها ترفيع قضاء ذيبان إلى لواء نظرا لاتساع رقعته وارتفاع عدد سكانه البالغ أربعين ألف نسمة.

## وفد من الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر يزور مكتب نواب الحركة

قام وفد من الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر برئاسة الشيخ قمر الدين عضو مجلس الشورى في الجبهة بزيارة إلى مكتب نواب الحركة الإسلامية في عمان حيث التقى بعدد من نواب الحركة، وجرى خلال اللقاء حديث حول المهمة التي يزور الوفد الأردن من أجلها والتي تتعلق بتقديم دفعة جديدة من المساعدات العينية للعراق الشقيق. كما طمأن الوفد الزائر نواب الحركة الإسلامية على صلابة موقف القوى الإسلامية في الجزائر واستعداداتها لخوض الانتخابات النيابية، وأكد المجتمعون على أن مصلحة الشعب الجزائري والأمة الإسلامية تحتم تنسيق الجهود بين جميع القوى العاملة للإسلام. وقد حضر الاجتماع من نواب الحركة الشيخ عبد الرحيم العكور والشيخ حمزة منصور والدكتور أحمد الكوفحي.

قضايا نيابية

## نواب الحركة الاسلامية يستقبلون وفداً شعبياً ليبيا

عقد الاسبوع الماضي اجتماع في مكتب نواب الحركة الاسلامية بين وفد من نواب الحركة وبين الوفد الشعبي الليبي برئاسة الدكتور مصطفى الزايدي، وبعد ان رحب النواب بالوفد الليبي في الاردن ألقى رئيس الوفد الليبي الدكتور مصطفى الزايدي كلمة تناول فيها الهدف من تحرك الوفد الليبي في مثل هذه الظروف المصيرية التي تواجهها الامة، مبينا ان الامة كلها مستهدفة بكل اقطارها وشعوبها ومن هنا لا بد من حركة لمواجهة هذا التحدي وهذا الاستهداف، وأكد على دور الجماهير الشعبية والحركات الشعبية في مقاومة الهجمة الصليبية الجديدة على الأمة الاسلامية، واكد على ان ذلك لا يتم الا بالوحدة العملية بين الشعوب العربية والاسلامية.

واكد على ضرورة استمرار اللقاءات بين الحركات الشعبية الاسلامية وجميع حركات التوجه الوطني لان الجميع مستهدفون واكد على ان الاسلام هو هوية هذه الامة، وخاصة بعد سقوط جميع الشعارات العلمانية واليسارية.

وقد اكد بعض النواب على ضرورة توفير الحرية للشعوب العربية والاسلامية بما فيها الشعب الليبي وعلى توسيع دائرة العمل الشعبي في ليبيا لتسع جميع الافكار والتوجهات وقد ان لليبيا ولغيرها ان تعلن عن هويتها الاسلامية دون خجل ودون تردد، وكذلك لا بد من ان تقوم الانظمة ذات الوضع الاقتصادي الجيد ومنها ليبيا لدعم البلاد العربية والاسلامية ذات الدخل المتدني ليتعاون المال العربي والقوة العربية لتحرير البلاد الاسلامية.

وقد حضر الاجتماع من الجانب الأردني من نواب الحركة الاسلامية عبدالرحيم العكور، حمزة منصور، الدكتور علي الحوامدة، ذيب انيس، عبدالحفيظ علاوي، كامل العمري، الدكتور محمد الحاج، عبدالمنعم ابو زنط، عبدالعزيز جبر وزياد ابو محفوظ، وعن حركة حماس ابراهيم غوشة بينما حضره من الجانب الليبي الدكتور مصطفى الزايدي، ومحمد ياعوش ومداد شايباني وسالم العتيبي والطيب الصافي.

## رسالة أفغانستان المحررة

بيشاور - علي الحياري

### فتوحات موفقة بمناسبة الإنقلاب الشيوعي في أفغانستان

في ولاية بلخ وبقيادة القائد الميداني «أختر محمد» قام المجاهدون في ٢٧ ٤ ١٩٩١م بهجمات اقتحامية ناجحة على مركزا عسكريا هاما في منطقة «اسياب كرك» بمديرية «تشمنال» الواقعة في غرب محافظة بلخ الحدودية واستمرت المعارك خمسة ساعات اسفرت عن أسر «٨٠» شيوعيا بين ضابط وجندي بكامل اسلحتهم الفردية، وقد فر الباقون وسيطر المجاهدون على المنطقة بأكملها وغنم المجاهدون ستة دبابات صالحة للاستعمال وستمائة قطعة كلاشنكوف وخمسة وثلاثين قطعة من الجرينوف وستة مدافع هاون، وخمسة وعشرون صندوق من القنابل اليدوية وعشرة سيارات وناقلات للمحروقات عسكرية وجرارين. وكمية كبيرة من العتاد المتنوع وقد اصيب ثمانية وعشرون من المجاهدين في هذه المعارك.

أما في هيرات ففي ١٩٩١/٤/٢٧م وبنفس المناسبة شن المجاهدين هجمات صاروخية وضربات مدفعية موفقة على المركز القيادي لفيلق هيرات والقوات المتمركزة في «مشروع الاسمنت» ادى إلى تكبيد الشيوعيين خسائر فادحة بالأرواح والمعدات، وقتل أحد الضباط برتبة عالية مع ثلاثة اخرين وتدمير راجمة صواريخ.

من جهة «باغ داود» هاجم المجاهدين مطار هيرات، وتمكنوا من تدمير مستودع للذخيرة شوهدت السنة اللهب تتصاعد منه لدعدة ساعات.



### فتح مديرية «دشت ارتشي» في ولاية قندوز

تمكن المجاهدين من فتح مديرية «دشت ارتشي» الواقعة على الحدود الروسية في شمال افغانستان بالاشتراك مع المجاهدين في ولاية تخار المجاورة لولاية قندوز، وقد أسر مائة من الجنود الشيوعيين وغنم المجاهدين كمية من الاسلحة والعتاد وقد فر الباقون من المديرية.

### مقتل رئيس المخابرات الأفغانية «خاد» ونائبه السياسي ورئيس الأركان للفرقة ٥٥

أكد القائد احمد شاه مسعود الملقب «بأسد الشمال» بأنه تم زرع لغم بطريقة سرية في سيارة جيب عسكرية خاصة بكبار المسؤولين الشيوعيين. وقد انفجر اللغم في ١٩٩١/٤/٢٨م وأدى الى هلاك الجنرال «دليل» رئيس شبكة المخابرات الأفغانية «خاد» ورئيس اركان الفرقة «٥٥» فور انفجار اللغم وقد أصيب «رشيد» قائد المليشيا مع عدد من أفراده.

### هيئة سوفياتية تدرس احتمال هجوم المجاهدين على جلال أباد

تقوم هيئة عسكرية روسية مكونة من ستة أشخاص بزيارة مواقع القوات الشيوعية في جلال أباد ودراسة نظام الدفاع عن المدينة في حالة هجوم المجاهدين عليها، وقامت الهيئة بزيارة عدة مواقع هامة مثل «سدد رونتا» غرب المدينة ومعسكر رقم «٨١» والمطار والمواقع الأمنية على جسر «بهسود» وقد اصدرت أوامرها بنصب اليات حربية جديدة وصواريخ «أورجان» قصيرة المدى وأسلحة متطورة أخرى. وكذلك احكام التحصينات وأخذ المواقع المناسبة لصد أي هجوم محتمل.

وفي ١٩٩١/٤/٢٧م شن المجاهدين هجوما بالصواريخ على القوات المتمركزة في منطقة «شمر خيل» حيث قتل عدد من الشيوعيين وأصيب اخرون شوهدت أربع سيارات اسعاف تنقل جثث القتلى والجرحى الى مستشفى رقم «١١».

ويحاول النظام العميل منع المواطنين الخروج من المدينة خوفا من هجوم محتمل من قبل المجاهدين على المدينة لتتخذهم دروع بشرية، وقد لجأت عدة عائلات من الهنود والسيخ الى كابل، هذا وقد اصيب قائد المليشيا المدعو «مهمند خان» حيث بترت ساقه من فوق الركبة من جراء انفجار لغم زرع له تحت سريره.

# ممثل «حماس» يعقب على حوار «الرباط» مع عرفات.

في لقاء مع الرباط

**كانت الرباط في عددها السابق قد نشرت نص الحوار الذي خص به السيد ياسر عرفات الصحيفة، ونظراً لتعرض الحوار لموضوع تمثيل حماس، في المجلس الوطني الفلسطيني واصرار السيد عرفات على انها ممثلة فيه فقد توجهنا الى المهندس ابراهيم غوشة ممثل حركة حماس بالأسئلة التالية:**

اجرى الحوار علي ناجي

**الرباط: على الرغم من نفي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لكونها ممثلة في المجلس الوطني إلا أن السيد عرفات يصر على انها ممثلة. فما تعليقكم على ذلك؟**

إبراهيم غوشة: لقد أكدنا أكثر من مرة في بياناتنا العديدة وكذلك أمام الاخوة في الفصائل الفلسطينية ومنها فتح وامام الأخ ابي عمار نفسه بأنه لا يوجد لحماس اي ممثل في المجلس الوطني الفلسطيني او في أية مؤسسة لـ م.ت.ف.، ونحب ان نوضح انه في الدورة الثامنة عشرة وفي ظل قبول الحزب الشيوعي الفلسطيني ادخلت فتح اربعة من الاسلاميين غير المنظمين لا في الاخوان المسلمين ولا في حركة حماس. احدهم كان من الاخوان المسلمين وقد انفصل عنهم منذ حوالي عشر سنوات وما لبث ان استقال مباشرة من المجلس الوطني الفلسطيني بعد تلك الدورة. والثاني عاد من مطار الجزائر قبل انعقاد المجلس ولم يشارك فيه. والثالث عضو في فتح وله ميول اسلامية والرابع اسلامي يحضر المجلسين الوطني والمركزي، والخامس والأخير عضو في فتح منذ فترة طويلة ولكنه اسلامي ويؤيد سياسات حماس.

**الرباط: وماذا عن مقعد المرحوم خليل الوزير الذي يقول أبو عمار إنه منحكم إياه؟**

إبراهيم غوشة: نحن نعتز بالمدلول المعنوي لمقعد المرحوم ابو جهاد الذي قدمه الأخ ابو عمار لحركة حماس وخاصة ان ابا جهاد نشأ وترعرع في أحضان الحركة الاسلامية، ونؤكد ان حركة حماس عندما تطالب بحجمها الحقيقي الذي يعكسه الشارع الفلسطيني في ا لداخل والخارج ـ والذي هو حقها وفقا للمعيار النسبي الديمقراطي ـ إنما تطالب بذلك لتستطيع ان تعبر بصدق عن توجهات هذا الشعب الفلسطيني في الالتزام بعقيدته وحرمة وطنه وطريقه الوحيد في الجهاد والاستشهاد مهما طال الزمن او غلا الثمن.

**الرباط: لوحظ في الحوار مع الأخ ابي عمار انه كان يقرن بين حماس ومنظمة الجهاد في حديثه عن التمثيل داخل المجلس، فهل ترى لذلك مدلولا معينا؟**

إبراهيم غوشة: هناك أخطاء يقع فيها البعض بحسن نية او بغيره عندما يقرنون قوة حماس في الشعب الفلسطيني بغيرها من المنظمات الاسلامية ونحن نعتز بكل حركة اسلامية أصيلة ـ التي تعترف هي نفسها بحجمها المتواضع عندما تلتقي بحماس في ظل برنامج التنسيق والتعاون الاسلامي، كما ان البعض يهتم بالتركيز على أن حماس حركة اسلامية فلسطينية جديدة عمرها لا يتجاوز عمر الانتفاضة، ولقد اوضحت مرارا وحدث ذلك ايضا في جلسة حوار قريبة حضرها الأخ ابو الأديب بأن حركة حماس تعود بجذورها إلى مراحل الجهاد الأولى عام ١٩٣٦ و ١٩٤٨، والتي خاض خلالها مجاهدو الإخوان جهادا مشرفا ضد الانجليز واليهود. ثم كان للحركة مشاركتها الجهادية في قواعد الشمال مع فتح ١٩٦٨ـ١٩٧٠ وغيرها.

**الرباط: أفاد السيد عرفات بأنه تمت دعوتكم للمشاركة في اللجنة التحضيرية التي ستعقد لتشكيل المجلس الوطني الجديد، فما هو موقفكم من المشاركة؟**

إبراهيم غوشة: كنا قد تقدمنا بمذكرة لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني بإسم حركة حماس قبل عام تقريبا حددنا فيها ثوابت وشروط الحركة لدخول المجلس ومؤسسات م.ت.ف، واوضحنا اننا كحركة إسلامية عقائدية لا يمكننا أن ندخل المجلس الوطني في ظل قرارات الجزائر ١٩٨٨ التي تعترف بدولة الكيان اليهودي وتتنازل عن اكثر من ثلاثة أرباع مساحة فلسطين. وهذا الموقف جزء من عقيدتنا لا يمكن تجاوزه بحال من الأحوال. وحيث أن الأخ أبا عمار قد أكد في المقابلة مع الرباط بأن (امريكا واسرائيل قد وأدتا مبادرة السلام الفلسطينية لأنهم لا يريدون حلا سلميا سياسيا ولكنهم يريدون استسلاما فنحن مع الأخ ابي عمار في هذه النتيجة وندعوه والاخوة في فتح بقلوب صادقة الى التخلي عن مبادرة السلام الفلسطينية بطرحها من قبل اللجنة التنفيذية على المجلس المركزي الحالي وأخذ موافقته تمهيدا لأعتمادها من المجلس الوطني الجديد. ونحن لا نعتقد ان هذا أمر مستحيل طالما خلصت النيات وتوحدت الجهود الصادقة.

**الرباط: بمناسبة الحديث عن المجلس الوطني الجديد هل لدى حركة حماس تص[...] معين عن آلية تمثيل الأع[...] الجدد لقطاعات الشع[...] والنسبة المقترحة لأهل الدا[...] وأهل الخارج؟**

إبراهيم غوشة: حركة حما[...] ترى ان التمثيل الفلسطيني [...] المجالات الخارجية هام بق[...] درجة أهميته في المجال الدا[...] ودقة وصحة التمثيل الدا[...] تعطي قوة مصداقية للتم[...] الخارجي. أي ان المج[...] الوطني الفلسطيني يجب [...] يعبر تعبيرا ديمقراطيا صحي[...] عن تمثيل الشعب الفلسطين[...] في الداخل والخارج و[...] المجلس الجديد هو الإط[...] لاعتماد السياسة الحقيقي[...] يريده هذا الشعب ونحن نر[...] إجراء انتخابات حرة نزيهة [...] جميع تجمعات الشعـ[...] الفلسطيني ونقبل بنسبة تمثـ[...] حماس (التيار الإسلامي) [...] كانت ٥٪ أو ٥٠٪، لو جر[...] الانتخابات. وعندما رأت حما[...] بأن قوتها التمثيلية تتراوح بين ٤٠ـ٥٠٪ لم تطرح ذلك اعتـ[...] وإنما على ضوء نتائج انتخابـ[...] تمت في الاتحادات والنقابا[...] الجماهيرية في الداخل والخار[...] والتي تؤكد على مصداقية [...] النسبة.

## هل يزور تركي بن عبد العزيز فلسطين المحتلة؟!

الرباط ـ كتب الراصد الإذاعي

نشرت مجلة البيادر السياسية في عددها الصادر في مطلع هذا الشهر خبر بأن الأمير تركي بن عبد العزيز سيقوم بزيارة تفقدية وجولة لمنطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة للوقوف عن كثب على أوضاع السكان في المناطق المحتلة وعلى الأوضاع الاقتصادية، وأكدت أن الزيارة ستجرى خلال هذا الشهر.

وتعليقاً على هذا النبأ قال مراسل الإذاعة الإسرائيلية إن مجلة البيادر السياسية ربما تكون قد استقت هذا النبأ عبر اتصالاتها مع سفارات السعودية في دول العالم المختلفة وقال أنه هو نفسه حاول الاتصال بسفارة السعودية إلا أن السفير رفض أن يتحدث لي هذا الموضوع بينما اكتفت سكرتيرته بالقول «إن السفير لم يسبق وأن تطرق لهذا الموضوع».

وحول الدور الذي يمكن أن يقوم به الأمير تركي خلال زيارته للضفة والقطاع قال مراسل الإذاعة إن المملكة العربية السعودية بدأت بعد حرب الخليج تلعب دوراً لم تكن قد لعبته في الماضي وخاصة بعد وقف دعم دول الخليج عملياً لمنظمة التحرير وأضاف أن هناك من يقول بأن السعودية ستدعم مادياً جهات مختلفة في المناطق بحيث تتمكن هذه الجهات من إقامة بنية تحتية إقتصادية قوية لدفع الاقتصاد في المناطق، بمعنى أن السعودية تسعى إلى أن يكون دعمها للمناطق مباشراً، كما تشير بعض الأنباء إلى أن السعودية ستمول مشاريع معينة وستشرف عليها بنفسها.

وتأكيداً لنبأ توقع زيارة الأمير تركي يقول مراسل الإذاعة أنه اتصل بعدة فنادق في القدس الشرقية فقيل له إن شركة سياحية حجزت للأمير في أحد الفنادق الكبرى إلا أن أيا من الفنادق لم يؤكد النبأ.

### شعاع الديمقراطية يصل لسلطنة عمان

كخطوة أولى نحو التأقلم مع الظروف العالمية الجديدة.. ومواكبة لمتطلبات الأوضاع المستجدة على الساحة العربية بعد انتهاء فعاليات حرب الخليج بادرت السلطات العمانية خطوات نحو تشكيل مجلس شورى، ولأول مرة سيتم انتخاب ٥٩ مرشحاً يمثلون مختلف الولايات في السلطنة على أن تتولى كل ولاية ترشيح ثلاث شخصيات عنها.

مجلس الشورى الذي سيتم منحه للشعب العماني يجمع بين الاقتراع والتعيين!

وهذا يعني ان رحلة الالف حرية تبدأ بنصف ديمقراطية!!

## نظرة يهودية للدور السعودي في الحل السلمي

استغرب الصهيوني باري روبين الكاتب في صحيفة (الجيروزاليم بوست) يوم ١٩٩١/٤/٢٣ من الاستعداد الامريكي الواضح بالسماح للمملكة العربية السعودية بعدم الاشتراك في مسيرة الحل السلمي واعتبر ذلك خطأ سيعود ليهيمن على وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في جولاته المكوكية بالطبع.

واردف قائلاً: ان لم يكن باستطاعة بيكر التأثير على السعودية التي عمل ٥٤٠٠٠٠ جندي أمريكي على انقاذها ـ من أجل التفاوض مع (الكيان اليهودي)، فكيف يأمل ان ينجح في التأثير على سورية أو الإردن؟ واستدرك بقوله: وعلى الرغم من عدم وجود حدود مباشرة بين السعودية و(الكيان الصهيوني)، الا ان وجودها في مؤتمر اقليمي يعتبر أمراً اساسياً لعدة اسباب منها:

ـ كلما اشتركت دول عربية بالمؤتمر كلما تقلصت المسؤولية التي ستلقى على عاتقها لانهائها لحالة اللاسلم مع اليهود.

ـ المحادثات لن تنجح دون التزام سعودي واضح بوقف المساعدات المقدمة الى سورية في حالة عدم تفاوضها مع (الكيان الصهيوني) وبتقديم المساعدات المالية للاردن إذا ما أقدم على ذلك.

ـ في وسع السعودية ودول الخليج ان يفرضوا ضغوطات كبيرة على الفلسطينيين لتقديم تنازلات أو ضغوطات على منظمة التحرير لتقوم بتغيير سياساتها أو قيادتها.

ـ ان الاشتراك السعودي في المؤتمر سيشكل مؤشراً واضحاً على توفر فرصة امام اليهود لتحقيق سلام اقليمي حقيقي مقابل تنازلات.

ـ إذا ما سمحت الولايات المتحدة للسعودية بالتملص من هذا المؤتمر فإنه لن يتم النظر اليها بجدية في الشرق الاوسط.

من جهة ثانية دعا اكثر من نصف اعضاء مجلس الشيو[...] الامريكي السعودية الى الاشتراك في مؤتمر للسلام بين العرب والكيان الصهيوني.

وقال ٥٣ من أعضاء المجلس في رسالة الى العاهل السعودي الملك فهد، «اننا نعتقد اعتقاداً جازماً ان اشتراك السعودية في المفاوضات أمر لا غنى عنه لنجاح أي عملية سلام حقيقية».

هذا وقد اصدرت الحكومة السعودية بياناً تؤيد فيه جهود وزير الخارجية الأمريكي بيكر الرامية الى عقد مؤتمر بين الكيان الصهيوني والعرب لتسوية الصراع في الشرق العربي.

وقالت السعودية انها لا تزال تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية!! وذلك رغم غضبها من تعاطف منظمة التحرير الفلسطينية مع العراق.





# الشقاقي «زعيم الجهاد الإسلامي»

## يطالب المنظمة بسحب الاعتراف بكيان اليهود

ـ اجرى اللقاء عزام التميمي

**على هامش المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي الذي عقد الشهر الماضي، التقيت بالدكتور فتحي الشقاقي ممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. لم أكن أعرفه من قبل ولفت انتباهي نشاطه في الالتقاء بأعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر والتفاف مجموعة من الشباب حوله لا يجد الواحد منهم غضاضة في أن يعرف نفسه مباشرة حين اللقاء بأنه فلان وأنه من «الجهاد»، فاستوقفته معرفا بنفسي ومستفسرا إن كان لا يمانع في إجراء حوار معه لينشر في صحيفة «الرباط»، فرحب كثيرا وأبدى تمام الاستعداد.**

**وكنت قبل ذلك بيوم قد التقيت بالسيد ياسر عرفات الذي ذكر «الجهاد» أثناء الحوار، وأوضح أن المجلس المركزي في اجتماعه الأخير قرر الدعوة إلى لجنة تحضيرية لانتخاب مجلس وطني جديد وأن «حماس» و«الجهاد» ستدعيان (أو تمت دعوتها) للمشاركة. ومن هذه النقطة بدأت الحوار.**

ويقول:

«لا توجد في فلسطين سوى منظمة «جهاد» واحدة»

**• الرباط: ماهو موقف منظمة «الجهاد الإسلامي» من المشاركة في المجلس الوطني، وهل من شروط، وما نسبة التمثيل التي تتوقعونها، او تشترطونها؟**

الشقاقي: بالنسبة لنا، المشكلة ليست في شكل التمثيل أو حجمه، وإنما المشكلة في الخط السياسي، والبرنامج السياسي المطروح. فعندما أنشئت منظمة التحرير برعاية عربية عامة، ثم تحولت إلى منظمة فدائية عام ٦٨، كان تحولها نوعيا في مسيرة الشعب الفلسطيني لأنها نقلت القضية إلى حد كبير من أيدي الأنظمة العربية. ولكن النخبة التي قادت المنظمة كانت نخبة متغربة أو نخبة تغريب وانعزلت عن الجماهير شيئا فشيئا، فأخذت تقتات على الموائد الدولية حتى وصلت بنا إلى مسلسل من التنازلات المجانية، ومع ذلك فهذا لا يغير من الحقيقة التي امتهنت وهي أن منظمة التحرير كانت تطوراً نوعيا في مسيرة الشعب الفلسطيني. ونحن لا نرى أنه من المجدي أو من المصلحة البحث اليوم عن إطار بديل، ولكن من حقنا وانطلاقا من فهمنا لعقيدتنا وإسلامنا أن نبحث عن مضمون بديل وعن برامج بديلة. ونحن مستعدون للتعاون مع إخواننا في منظمة التحرير عبر أي مستوى دون النظر إلى حجم التمثيل في أي مؤسسة من مؤسسات المنظمة ضمن الشروط التالية:

أولا: رفض الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني على أي جزء من وطننا.

ثانياً: اعتماد الجهاد المسلح حلا لمواجهة العدو الصهيوني.

ثالثا: عدم التراجع عن الميثاق الوطني الفلسطيني.

وهذا يمثل الحد الأدنى من طموحاتنا كإسلاميين لأن رؤيتنا الاستراتيجية الأساسية هي استمرار الجهاد تحت راية الإسلام. وما يهمنا الان هو الحوار السياسي أولا وليس شكل المشاركة.

**• الرباط: تقول مصادر المنظمة أن «الجهاد الإسلامي» ستدعى إلى اجتماع اللجنة التحضيرية، فأي «جهاد» سيدعون؟**

الشقاقي: هم يعرفون أنه لا يوجد في فلسطين إلا جهاد واحد، فأما إن أرادوا أن يستمروا في اللعبة الفلسطينية فهم أحرار.

**• الرباط: فما علاقتكم إذا بمجموعات «الجهاد» الأخرى مثل مجموعة الشيخ أسعد بيوض التميمي وكذا مجموعة الشيخ ابراهيم سربل وكلاهما الان في الأردن؟**

الشقاقي: هذه المجموعات ليست تنظيمات ولا وجود لها في فلسطين، ولا يوجد في فلسطين سوى مجموعة واحدة.

**• الرباط: مما ذكرته أنفا، يبدو لي أن طروحاتكم لا تختلف عن طروحات التنظيمات الإسلامية الأخرى في فلسطين، وخاصة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» فما هي خصوصيتكم؟**

الشقاقي: حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين حركة إسلامية فلسطينية مقاتلة تبلورت في مطلع الثمانينات بعد أن كانت حوارا فكريا استغرق النصف الثاني من السبعينات. وابتدأ هذا الحوار من مفهوم المنهج، أي أننا كشبان فلسطينيين مثقفين ـ كنا ندرس حينها في القاهرة ـ أردنا الوصول إلى منهج إسلامي واضح في فهم الإسلام والعالم والواقع. وقد عانينا في سبيل ذلك الكثير فكريا وذهنيا في وسط غياب مفاهيم واضحة ومحددة داخل الحركة الإسلامية، وكانت ذروة الحوار هي القضية الفلسطينية حيث اكتشفنا ما اعتبرناه لاحقا شعارنا الاستراتيجي وهو: «القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للحركة الإسلامية وللأمة الإسلامية».

وقد لاحظنا في ذلك الوقت وجود إشكالية تتلخص في الآتي:

«وطنيون بلا إسلام» و«إسلاميون بلا فلسطين»، أي كان هناك من يقول بتحرير فلسطين ويدير ظهره للإسلام الذي يمثل عقيدة الأمة وتراثها، وهناك من يلتزم بالإسلام ويدعو له ولكنه يطلب تأجيل الموضوع الفلسطيني.

كان هذا هو الخلاف القائم بيننا وبين إخوة إسلاميين اخرين، أي خلاف حول المنهج وخلاف حول فلسطين.

ومع انطلاقة الانتفاضة انتقل الإسلاميون في معظمهم إلى ساحة المواجهة مع العدو الصهيوني، ولذا تقلصت الفجوة بين الخطابين السياسيين لكل من «حماس» و«الجهاد»، وأصبحنا نتطلع إلى التلاقي لأنه صار ضروريا ولا بد منه.

**• الرباط: وهل من مساع في هذا المجال؟ وهل لديكم أفكار معينة؟**

الشقاقي: نحن نتقدم بلا حدود ولا شروط لأجل التلاقي والوحدة، ونقول لأخواننا الإسلاميين، وخاصة حركة «حماس» ليس لدينا أي شروط للتوقيع على أي برنامج سياسي موحد أنتم تكتبونه طالما أن الجهاد في فلسطين في صلبه.

**• الرباط: هل كان للشباب الذين شكلوا منظمة «الجهاد» في الثمانينات أي علاقات أو ارتباطات مسبقة بالحركة الإسلامية أو بالتنظيمات الاخرى؟**

الشقاقي: الشباب المؤسس للجهاد أتى من الحركات الإسلامية ومن بعض الاتجاهات الوطنية بينما كان البعض مستقلا. ولم يكن تشكيلا خروجا أو انشقاقا عن أي من التنظيمات الإسلامية أو الوطنية.

**• الرباط: وماذا عن «سرايا الجهاد» وهل من علاقة لها بكم؟**

الشقاقي: سرايا الجهاد اسم وليس تنظيما محددا، وقد تم احتيار هذا الإسم عام ٨٥ ـ ٨٦ لكي تعلن تحته عملياتنا الجهادية التي كانت تنفذ بالتنسيق مع بعض الإسلاميين في صفوف «فتح» وخاصة الشهيدين حمدي وأبو حسن، اللذان إستشهدا في قبرص عام ١٩٨٨.

### الانتفاضة في أسبوع



**الأحد ٩١/٥/٥**

جنين ـ القوات الضاربة تهاجم سيارة دورية عسكرية.
قلقيلية ـ هاجم الشبان الملثمون دوريات عسكرية.
مخيم قلنديا ـ مهاجمة سيارتين اسرائيليتين.
قطاع غزة ـ صدامات ومواجهات عنيفة عمت القطاع.

**الاثنين ٩١/٥/٦**

مخيم طولكرم. استشهاد الشاب عنان محمد خالد زيدان (١٧ عاما).
طوباس. استشهاد الشاب نمر حسن ضراغمة (٢٠ عاما).
بيت نجار: مواجهات عنيفة.
حلحول. تحطيم باص للعدو.
الظاهرية. مهاجمة ثلاث سيارات عسكرية وباص.
جبين. مهاجمة سيارة عسكرية بالزجاجات الحارقة.
قلقيلية. تحطيم زجاج سيارتين للعدو.
رفيديا. مهاجمة دورية عسكرية إسرائيلية بالزجاجات الحارقة.
مخيم بلاطة. مواجهات عنيفة ليلة أمس الأول استمرت عدة ساعات.
قرية حوارة. تحطيم زجاج حافلتين للعدو.
نابلس. مهاجمة نقطة عسكرية بالزجاجات الحارقة.
مخيم رفح. إلقاء ثلاث زجاجات حارقة على دوريات عسكرية وعلى مبنى الإدارة المدنية.

**الثلاثاء ٩١/٥/٧**

نابلس ـ حي رفيديا. القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية.
قباطية. تحطيم زجاج سيارتين عسكريتين للعدو.
القدس ـ حي الطور. الهجوم على دورية عسكرية إسرائيلية بالحجارة.
جنين ـ وقرية بديا. أغلقت سلطات الاحتلال منزلين.
قرية العبيدية. هدمت سلطات الاحتلال الخيمة التي يسكن فيها أهل عامر أبو سرحان.

**الأربعاء ١٩٩١/٥/٨**

القدس. تحطيم زجاج عشرات السيارات التابعة لقوات العدو.
مخيم العروب. هجوم مسلح على سيارة عسكرية للعدو.
بيت وزن. هجوم الى باص يقل جنودا صهاينة.
الخليل. رشق منطقة عسكرية في مدينة الخليل.
جنين. رشق نقطتين عسكريتين للعدو بالحجارة.
طولكرم. مواجهات عنيفة.
قطاع غزة. مواجهات عنيفة عمت القطاع.

**الخميس ١٩٩١/٥/٩م**

مخيم عسكر القديم. مواجهات عنيفة.
القدس. إبطال عبوة ناسفة.
مخيم قلنديا وشعفاط. اعتقال بعض الشبان.
رأس خميس شمال القدس. رشق حافلة اسرائيلية بالحجارة.
جنين. إشعال الإطارات وإقامة الحواجز والمتاريس الحجرية.
غزة. إصابة ثلاثة شبان إثر المواجهات العنيفة.

**الجمعة ١٩٩١/٥/١٠م**

نابلس ـ العين. استشهاد الشاب أحمد أبو شعلة (١٥ عاما).
نابلس. إلقاء زجاجتين حارقتين على شاحنة عسكرية.
مخيم البريج. جرح جندي اسرائيلي.
مخيم الدهيشة. جرح جندي إسرائيلي.
رفح. القاء زجاجة حارقة.
قلقيلية. إلقاء زجاجتين حارقتين.
قباطية. مهاجمة ثلاث سيارات للعدو.
مخيم جنين. إلقاء زجاجة حارقة.

## رغم كل الحديث عن السلام
# الهجرة اليهودية مستمرة

أصدر «آرييل شارون» وزير الإسكان الإسرائيلي في أواخر شباط الماضي أوامره بالشروع في إعداد المخططات للمدينة العبرية الأولى التي تقام في منطقة الجليل الغربي منذ ٢٥ عاماً، أي منذ إقامة المدينة الاستيطانية «كرمئيل». وفي الأسبوع الأول من شهر آذار نشرت وزارة الإسكان الإسرائيلية تقريراً أشارت فيه إلى أن الحكومة الإسرائيلية شرعت في بناء برنامج لتوطين أحد عشر ألف مهاجر على الأقل في الضفة الغربي وقطاع غزة.

وفي نفس الفترة صرح رئيس اللجنة البرلمانية الإسرائيلية للهجرة والاستيعاب مايكل كلايز أن إسرائيل تنتظر وصول ٢٠ ألف مهاجر جديد شهريا ابتداء من شهر نيسان.

ونتيجة لظهور بوادر إحجام لدى يهود الاتحاد السوفياتي عن الهجرة إلى فلسطين في مطلع هذا العام، ذكرت صحيفة حداشوت الإسرائيلية في بداية الأسبوع الثاني من آذار بأن وزير المالية اسحق موداعي اتخذ قرارا بعد التشاور مع رئيس الحكومة يقضي بزيادة (سلة الاستيعاب) لعائلة المهاجرين بثلاثة آلاف شيكل سنويا لتصبح ٢٢,٥ ألف شيكل سنوياً.

وبعد أن علقت هجرة اليهود (الفلاشا) من أثيوبيا لأسابيع قليلة أعلنت السفارة الاثيوبية في واشنطن في الأسبوع الثالث من آذار أن التوقف المفاجىء الذي أثار مشاعر القلق في إسرائيل والولايات المتحدة سيستأنف وأن ٥٠٠ يهودي أثيوبي حصلوا على تأشيرات مغادرة وكانوا ينتظرون الانتهاء من ترتيبات سفرهم. وتجدر الإشارة إلى أن شهري كانون الثاني وشباط وحدهما شهدا هجرة ما يزيد عن ٢٠٠٠ يهودي أثيوبي مقارنة بـ ٣٥٠٠ مهاجر طوال عام ١٩٩٠ بأكمله. ولا زال ١٥ ألف يهودي ينتظرون السماح لهم بالهجرة إلى فلسطين، تسعى اسرائيل الآن إلى نقلهم بسرعة بمساعدة أمريكية تحسباً لسقوط نظام منغستو بعد أن أصبح مهددا من قبل ثوار أريتريا وتيغري.

ونقلت وكالة رويتر في بداية الأسبوع الرابع من آذار أنه لأول مرة في تاريخ الكيان اليهودي يتفوق بند آخر على بند الانفاق الدفاعي حيث تزيد الأموال المخصصة ضمن ميزانية العام الحالي لتوطين اليهود القادمين من الخارج أي بند آخر في الميزانية.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية في نفس الفترة أن تقريراً وزعته الخارجية الأمريكية أشار إلى أن اسرائيل رفعت عدد المستوطنين في المستوطنات المقامة في الضفة والقطاع دون أن تزيد عددها وذلك عن طريق زيادة مساحة هذه المستوطنات يزداد بمعدل ١٠٪ سنوياً وأن ٤٪ من المهاجرين اليهود السوفيات الجدد منذ عام ١٩٩٠ استقروا في هذه المستوطنات وتبين التفاصيل أن ثلاثة آلاف منهم استقروا في الضفة الغربية والجولان بينما استقر ٥٨٣٠ في القدس الشرقية.

وقد أعلنت الوكالة اليهودية في الأول من نيسان أن ١٤٦٠٩ مهاجراً جديداً معظمهم من اليهود السوفيات وصلوا إلى فلسطين خلال شهر آذار.

وفي الخامس من نيسان نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن الواشنطن بوست أن شارون - وزير الإسكان الإسرائيلي - يتمتع بصلاحيات واسعة لتنمية المستوطنات دون الرجوع إلى الحكومة.

وفي عددها الصادر يوم ٢ نيسان دعت صحيفة الجيروزالم بوست الحكومة الإسرائيلية إلى تشجيع العلماء السوفيات على البقاء في إسرائيل وعدم التوجه إلى بلدان أخرى، وذلك بدعم أجهزة «الأبحاث العلمية» التي سوف تجذب بقاء العلماء . مؤكدة على ضرورة استثمار هؤلاء العلماء في تطوير مشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي مثل مشروع صاروخ «السهم» المضاد للصواريخ.

وضمن السياسة العامة لاستيعاب المهاجرين اليهود وفي إجراء مآزر للجهود المبذولة على كافة المستويات الرسمية والشعبية في الكيان اليهودي ذكرت صحيفة يذعوت أحرنوت في الأسبوع الأول من نيسان بأن الصناعات العسكرية الإسرائيلية باشرت بإنتاج بيوت من الخشب لتوطين واستيعاب المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفياتي، وأضافت الصحيفة العسكرية الإسرائيلية واتفق معهم على إنتاج ١٥ ألف مسكن خشبي لاستيعاب المهاجرين الجدد.

وفي خطوة جديدة في هذا المجال قررت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون القدس في اجتماع عقدته خلال نفس الفترة إقامة عشرة آلاف وحدة سكنية جنوب القدس الشرقية وعشرة آلاف وحدة أخرى في شمال القدس الشرقية وزيادة نسبة المهاجرين الجدد الذين يتم استيعابهم في القدس وضواحيها من ٦٪ إلى ١١٪.

ونقلت وكالة رويتر في الحادي عشر من نيسان نبأ من تل أبيب مفاده أنه تم نقل أكثر من ٣٠٠ ألباني يهودي يشكلون كل أفراد الطائفة اليهودية في ألبانيا إلى فلسطين سرا عبر الجو، ونقلت عن متحدث باسم الوكالة اليهودية أن نقل اليهود الألبان عبر عاصمتين أوروبيتين بدأ منذ كانون الأول الماضي.

وفي مقابلة مع صحيفة الجيروزاليم بوست قال شارون - وزير الإسكان الإسرائيلي - إن بناء الشقق في الضفة الغربية لا علاقة له بتحقيق السلام أو عدم تحقيقه. ويؤيده في ذلك يوسي بن أهارون المدير العام في مكتب رئيس الوزراء بقوله: «إن بناء مستوطنتين اسرائيليتين جديدتين في الضفة الغربية لا علاقة له بمساعي السلام». وأضاف إن من الأمانة ألا تخفي إسرائيل أي شيء عن حلفائها إذ أن اليهود يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوردت صحيفة دفار أن الأشهر الثلاثة الأولى من عام ١٩٩١ شهدت هجرة ٣٨٤٠٠ مهاجر ٨٩٪ منهم سوفيات، بينما وصل ٧٠٠ مهاجر من أوروبا، و٢٥٥٠ من أثيوبيا و٦٠ مهاجرا من أمريكا. وبذلك يصبح عدد المهاجين منذ مطلع ١٩٩٠ وحتى نهاية آذار ١٩٩١ قريبا من ٢٣٨ ألف مهاجر منهم ٢٢٠ ألف من الاتحاد السوفياتي وستة آلاف من أثيوبيا.

## المجلس الوطني
## الجديد من التعيين إلى الانتخاب

الحديث عن ضرورة عقد انتخابات جديدة لاختيار أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من داخل فلسطين وخارجها أخذ بعدا جديداً في الآونة الأخيرة بانضمام قطاع كبير من منتسبي التنظيمات الفلسطينية إلى الفئات المطالبة بالانتخابات، ولم تعد المطالبة مقتصرة على الفئات الموجودة خارج إطار المنظمة أو المنشقة عنها، وقد ترسخت القناعة لدى الكثيرين من رموز المنظمة نفسها أنه لا بد وللخروج من الطريق المسدود الذي تكاد تحصر المنظمة نفسها فيه من دعم هذا المطلب الذي يكاد يكون مطلبا. ومن أهم عوامل الضغط في هذا الاتجاه تنامي شعبية حركة المقاومة الإسلامية «حماس» واتساع قاعدتها في الأراضي المحتلة وخارجها، وقد كانت حركة حماس تقريبا أول من نادى بعدالة التمثيل داخل المجلس الوطني الفلسطيني، بل اعتبرت الحركة في مذكرة قدمتها قبل عام تقريبا لرئيس المجلس المطلب شرطا من شروطها الرئيسية للموافقة على الانضمام لى المجلس.

ومنذ الأول من نيسان وصحف الأرض المحتلة الناطقة بالعربية تفتح صفحاتها لحوار عميق يناقش اقتراحا يدعو إلى انتخابات فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني، وقد أجمع معظم من نشرت لهم الصحف على سلامة المبدأ بينما اختلفوا على آلية إجراء مثل هذه الانتخابات، حيث يخشى كثير من الفلسطينيين المثقفين ألا تكون الانتخابات حرة أو نزيهة في أجواء الاحتلال حيث يتعسر ضمان ذلك، وإن كان ثمة من يرى الطلب من الأمم المتحدة الإشراف على الانتخابات.

وقد أبدى المتحاورون على صفحات الصحف العربية في فلسطين إجماعاً على ضرورة أن يمثل الأعضاء المنتخبون من الضفة الغربية والقطاع نصف عدد أعضاء المجلس.

وعندما ينظر الفلسطينيون من حولهم يرون قلاع الدكتاتورية والإستبداد تنهار الواحدة تلو الأخرى في مختلف أرجاء العالم أمام المد الديمقراطي المذهل، فإنهم يأملون في أن تكون قيادتهم الممثلة لهم قيادة منتخبة حسب الأصول، وإلا فإن الزعم بأن جهة ما هي الممثل الشرعي والوحيد سيضعف يوما بعد يوم لأن الشرعية مصدرها الشعب نفسه.

وأما خارج فلسطين فقد تحدث عدد من الأمناء العامين للفصائل المختلفة على ضرورة إجراء مثل هذه الانتخابات ونقل عن نايف حواتمه وغيره من الرموز القيادية الطلب من الدول العربية السماح بإجراء هذه الانتخابات في الأقطار التي تتواجد فيها الجاليات الفلسطينية على أن تكون الانتخابات مباشرة لكافة الأعضاء دون استثناء ودون تخصيص أي حصص للفصائل أو الاتحادات، وذلك نظرا لأن مثل هذه الفصائل والاتحادات أصبحت تمثل في الكيان الفلسطيني أحزابا سياسية لها طروحاتها وغاياتها.

وعلى الرغم من أن بعض القادة الفلسطينيين المعنيين وعلى رأسهم ياسر عرفات لم يرفضوا مبدأ الانتخابات الشاملة لكل أعضاء المجلس ودون تخصيص حصص لأحد إلا أنهم يعطون انطباعا بأن مثل هذا القبول ما هو إلا إجراء تكتيكي لاحتواء الرغبة الشعبية العارمة المؤيدة لأجراء الانتخابات، وهذا ما يدعو بعض الأطراف إلى التحذير من احتمال أن يلجأ أصحاب الامتيازات إلى وضع العراقيل في طريق التوجه الديمقراطي، ويضرب بعض الأشخاص مثالا للتدليل على ذلك بوقوع حالات جرى خلالها توجيه النصح والإرشاد لمسؤولين كبار في دول عربية معينة لرفض فكرة إجراء الانتخابات في أوساط الجاليات الفلسطينية التي تعيش فيها. وكان مصدر ذلك النصح والإرشاد مسؤولون فلسطينيون كبار.

ولا يقتصر الحوار الدائر في الأوساط الفلسطينية على المطالبة بعقد انتخابات حرة ونزيهة بل يتعداه إلى المطالبة بإعادة النظر كلية في آلية وأداء المجلس الوطني الفلسطيني وحتى في عدد أعضائه، وكما ذكر أحد الكتاب لا يعقل أن يكون عدد أعضاء المجلس البرلماني الممثل للشعب الفلسطيني مماثلا لعدد أعضاء البرلمان الصيني الذي يمثل ما يزيد عن المليار من البشر، ولهذا فطالما كان المجلس الوطني الفلسطيني عبارة عن

بقية ١٤

في لقاء أعضاء الوفد الأردني المشارك في المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي بالخرطوم، كشف السيد ياسر عرفات النقاب عن خطة يتم الاعداد لتنفيذها لتهويد مدينة القدس التي تعدل مساحتها ثلث مساحة الضفة الغربية من خان الأحمر إلى رام الله، وإلى بيت لحم. وقال إن الخطة قد تشتمل - إرضاء لبعض الدول العربية - رفع علم عربي على الحرم القدسي مثلما يرفرف علم الفاتيكان في روما. وقال إن هذا العلم سيكون في الغالب علم السعودية لأن الأردن ومنظمة التحرير ستستبعدان تماماً من أي تسوية نهائية يتم الإعداد لها.

وذكر عرفات أنه في الوقت الذي تم صرف ٤٣٨ مليار دولار من أموال العرب والمسلمين على حرب الخليج لم يصرف دولار واحد على القدس هذا العام، وقال بأن القدس اليوم تحرم من أموال العرب والمسلمين مع أن أوقاف فلسطين الإسلامية ومنذ عبد الملك بن مروان كانت تقسم إلى ثلاثة أقسام قسم يذهب إلى الحرم النبوي الشريف وثلث إلى الحرم المكي الشريف والثلث الأخير إلى الحرم القدسي الشريف.





## بعد رفض وتمنع واستجابة للضغوط الإسرائيلية الأمريكية
# دول الخليج تشارك في المؤتمر الدولي

أخيراً، وكما توقعت «الرباط» في عددها الماضي في معرض تحليلها لتصريحات السيد بن العلوي وزير الخارجية العماني لصحيفة «الحياة»، والتي طالب فيها بفتح اتصالات مع الكيان الصهيوني، تنازلت الدول الخليجية عن موقفها الرافض للمشاركة في المؤتمر الإقليمي المفتوح. فقد ذكرت مصادر الخارجية الأمريكية بأن السعودية وعدد من دول الخليج قد وافقت على فتح مفاوضات مع الكيان الصهيوني من أجل تسهيل مهمة المؤتمر الإقليمي للسلام، وذلك بانتداب السيد عبد الله بشارة الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في المؤتمر.

وقد ظهرت التوجهات الخليجية قبل ذلك من خلال البيان الختامي لمؤتمر دول مجلس التعاون الذي عقد في الكويت الأسبوع الماضي والذي أيد بشكل كامل الجهود الأمريكية لعقد مؤتمر السلام.

وكانت السعودية قد رفضت على لسان وزير خارجيتها نهاية الشهر الماضي المشاركة في مؤتمر السلام معللة رفضها بأن لا حدود لها مع الكيان الصهيوني وليست لها علاقة مباشرة بالصراع العربي الإسرائيلي. ولكن الضغوطات الإسرائيلية على وزير الخارجية الأمريكي بيكر خلال زيارته لإسرائيل قد جعلت واشنطن تضغط بدورها على السعودية ودول الخليج للمشاركة في مؤتمر السلام. وقد اعتبر بيكر الموافقة الخليجية «إنجازا بارزا» وأنه تجاوز عقبة رئيسية في سبيل عقد المؤتمر، واعتبر أن هذه الموافقة ستطمئن سوريا في مشاركتها في المؤتمر.

وكانت الدوائر السياسية والصحافية الصهيونية قد شنت حملة على تصريحات وزير الخارجية السعودي، مطالبة واشنطن بممارسة ضغوطات على دول الخليج للمشاركة في المؤتمر، خاصة في الاجتماعات التي ستتناول القضايا الاقتصادية، وقضايا الحد من التسلح ومصادر المياه وحماية البيئة.

والذي يظهر أن هذه الصيغة للموافقة الخليجية ليست سوى مقدمة لخطوات أوسع قد تتخذ في المستقبل، ربما تفضي إلى فتح مفاوضات مباشرة ومنفردة مع دول الخليج والسعودية للضغط على سوريا من أجل تقديم المزيد من التنازلات أمام التعنت الصهيوني الذي لا يبدو أنه سيقدم أي شيء في المستقبل، خاصة وأن واشنطن وموسكو قد أعلنتا مراراً أنه لا مجال لممارسة أي ضغط على اسرائيل، فيما كان شامير قد طالب وزير الخارجية السوفيتي بسميرتنيخ بممارسة ضغوطات على سوريا. وترى الدوائر الأمريكية بأن هذه الخطوة الخليجية إنما هي مقدمة لتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية وهو الهدف الذي تسعى إليه الإدارة الأمريكية في المرحلة الحالية فيما سيتم تغييب مشكلة الفلسطينيين في متاهات البحث في قضية التمثيل، وكان ياسر عرفات قد صرح لصحيفة النهار البيروتية بأن هدف التحركات الأمريكية هو تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية والبحث عن غطاء فلسطيني لهذا التطبيع.

بقي أن نذكر بأن وزير الخارجية العماني كان قد طالب بأن تفتح بعض الدول العربية علاقات مع «اسرائيل» من أجل بناء الثقة لتسهيل مهمة مؤتمر السلام. فهل تكون هذه هي الخطوة الخليجية. إن هذا الأمر لم يعد مستبعدا في ظل حالة الارتماء الكامل لهذه الدول في أحضان واشنطن.

## الاعلام الاسلامي..
## للوطن العربي.. تحرر وتقدم

بقلم: المحامي عبدالرؤوف التل

في ذات مرة قال أحد ساسة الغرب الاستعماري (من حسن حظ العالم ان العرب لا يتحدون اذ لو اتحدوا لكان في وسعهم ان يفتحوا العالم بأسره، انهم كذرات الرمال كلما تهب ريح تفرقهم) وحتى يبقى العرب في حالة فرقة وتبعية وتخلف سلط الغرب على العرب في مطالع القرن العشرين مجموعة كبيرة من الأفكار والقيم والمبادىء التي تفكك الأمة وتمزقها وتبعدها عن دورها الحضاري الذي يتركز في تحرير الانسان من عبودية العباد وظلم الاستبداد، إلى عبادة الله تبارك وتعالى والسمو بالانسان نحو الكمال والتحرر المطلق.

والاعلام الاسلامي.. هو الاعلام الحق الذي يعبر عن تطلعات الأمة وطموحها نحو التحرر والتقدم... لذلك فإن مسؤوليته كبيرة وخطيرة لأنه اعلام يخدم رسالة الاسلام بكل تصوراتها عن الانسان والكون والحياة، وهو اعلام يقوي نبضات الحياة عند العرب والمسلمين ويبعث فيهم طاقة جهادية كبيرة.

اما الاعلام الآخر الذي ينتشر في الوطن العربي بكثرة ويمتاز بغناه المادي، وتقنيته المتقدمة فهو يعمل جهد طاقته ليل نهار لتفتيت الأمة، وتقطيع اوصالها وبعث افكار ومبادىء وقيم لا تمت الى العرب وتاريخهم بصلة لكنها تعمل على قتل الحس الاجتماعي عند الجماهير العربية، وتخلق فيهم روح الانسانية والانتهازية والنفاق، والهروب من مواجهة القضايا والعمل على حلها، لأن الاعلام الممول بأموال الاعلانات الغربية يعمل بكل امكانياته الهائلة الى تحول الجماهير العربية الى مومياء لا حركة فيها ولا حياة، وهو بالنتيجة اعلام لا يعبّر عن الاتجاهات الحقيقية للجماهير العربية التي تؤمن ان تقدمها لا يتحقق الا بالاسلام.

على حلها ان كانت تهم الجماهير وتخدم مصلحتها، وكيف تقف الجماهير بوجه هذه المشكلة وتقاومها ان كانت تسبب ضرراً او تعيق نهضة.

فالاعلام الاسلامي مسؤول امام الله بأن يضع الجماهير العربية في ظروف موضوعية تخدم قضية التحرر والتقدم بدلاً من التبعية والتخلف الذي يعمل الاعلام الغربي العامل في الوطن العربي على نشرهما على اوسع مدى.

## رابطة الشباب الديمقراطي الأردني تشكك بنوايا اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الأردن

الاستاذ رئيس تحرير جريدة الرباط المحترم،،

تحيه وبعد،

طالعنا في صحيفتكم الغراء (العدد السابق) موضوعا حول دور اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الأردن، وما شهده الموضوع من المدح والاعتزاز بدور اللجنة التحضيرية على صعيد وحدة الحركة الطلابية والدفاع عن همومها وتطلعاتها...

ومن منطلق الحرص الأكيد منا (رابطة الشباب الديمقراطي الأردني (رشاد) كطرف أساسي في «مبادرة الوحدة الطلابية»، التي أنبثق عنها الاتحاد المنشود، فإننا نضعكم أمام مجموعة من الحقائق والملاحظات والاستفسارات التي تحوم حول اللجنة التحضيرية، لتصويب الاراء وتعديل وجهات نظركم فيما يتعلق باللجنة التحضيرية للاتحاد وحرصا منا على تبادل وجهات النظر بما يخدم الجميع..

أولا: لم يكن لدى الأخوة في اللجنة التحضيرية (الزملاء في الحركة الإسلامية) حرص واضح على وحدة الحركة الطلابية الأردنية وكان واضحا منذ بداية العمل بتأسيس الاتحاد، من خلال دعوتهم المبكرة لإقامة اتحادات طلابية موقعية في كل مؤسسة تعليمية، بعيدا عن تطلعات الطلبة في إقامة اتحاد عام لطلبة الأردن، ولكن أمام إصرار وضغط الحركة الطلابية الأردنية وتحديدا أطراف مبادرة الوحدة الطلابية تراجع الأخوة في الحركة الإسلامية عن موقفهم هذا، ودعوا إلى إقامة الاتحاد العام والانضمام لمبادرة الوحدة الطلابية.

ثانيا: خلافا لما تم الاتفاق عليه في (مبادرة الوحدة الطلابية) في صياغة مشروع دستور نقابي ديمقراطي، ليكون الاتحاد ذو شخصية اعتبارية نقابية مستقلة، فقد قدم الزملاء في اللجنة التحضيرية مشروع دستور مقترح، يعكس وبصورة جلية الخلفية العقائدية للزملاء في اللجنة التحضيرية، وحشو المشروع بمضامين ومصطلحات مختلفة، اسقطت الشخصية الاعتبارية النقابية المستقلة، المتفق عليها في مبادرة الوحدة الطلابية، ربما لا يليق بالطموح الطلابي لمشروع الدستور العام للاتحاد المنشود.

وللأسف، فرغم الحوارات واللقاءات الطويلة مع الزملاء في اللجنة التحضيرية وباقي أطراف مبادرة الوحدة الطلابية، وحتى الزملاء في الاتحاد العام لطلبة الأردن ١٩٥٩، ورغم الوعود الكثيرة من طرف الاخوة في اللجنة التحضيرية، إلا أن الاخوة اصروا على موقفهم المتزمت والمتعنت والذي لا يخدم الحركة الطلابية باي شكل وابقوا على مشروع الدستور المقترح دون تعديل وهذا واضح من خلال:

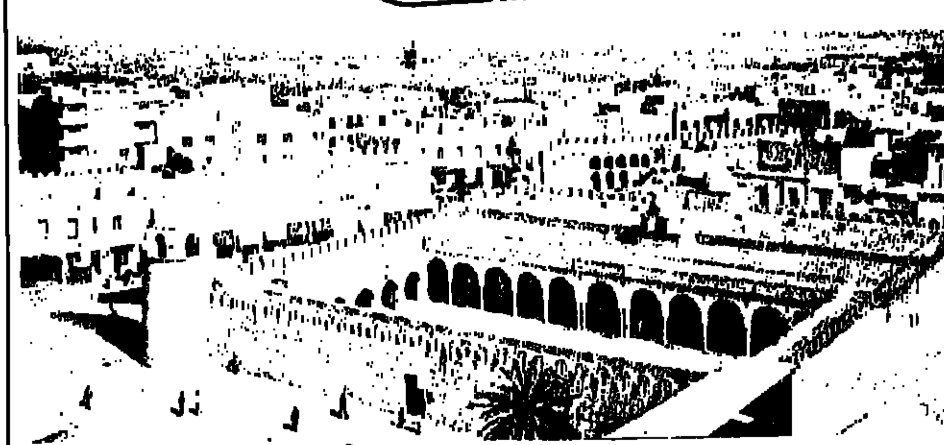
١ - رفض التعامل مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين (موقف سياسي) على اعتبار ان هذا الاتحاد جزء من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك المغالطة السياسية (المشبوهة) في اعتبار الطالب الفلسطيني الذي يدرس في الخارج طالبا أردنيا ينتسب للاتحاد العام لطلبة الأردن، وحتى لطلبة الأرض المحتلة.

بقية ١٤

# ماذا يحدث في تونس

**الرباط ـ قسم الرصد الإذاعي**

**ضمن زاوية تقارير المراسلين التي أذاعها راديو لندن باللغة العربية في الحادية عشرة والنصف من مساء الأربعاء الماضي، قدمت الإذاعة التقرير التالي عن الأوضاع في تونس:**



نتيجة للاضطرابات في تونس تم تعليق الدراسة في الجامعات مؤقتا، وتفيد بعض الأنباء بأن الشرطة أطلقت نيرانها، وقد ذكرت الحكومة التونسية في وقت متأخر من هذا اليوم ان طالبين قتلا بينما أصيب خمسة بجروح، ومن جهة ثانية قالت الحكومة التونسية ان ستة من رجال الشرطة اصيبوا ايضا بجروح. وتأتي هذه الاضطرابات بعد القلاقل التي شهدتها المدارس التونسية والجامعات في تونس، وما قيل عن دور الاصوليين فيها. بيتر هايت مراسلنا في العاصمة التونسية تابع الخبر:

«بدأت الاضطرابات عندما حاول الطلاب في كليتي العلوم والحقوق عقد اجتماع عام، عندئذ تحرك رجال الشرطة لتفريق الاجتماع مستخدمين الغازات المسيلة للدموع، وتقول الأنباء إنهم اطلقوا النيران وهنا أخذ الطلاب يقذفونهم بالحجارة وبالزجاجات الحارقة، كما حاولوا احراق مركز للشرطة، ونتيجة للاضطرابات فقد توقفت الدروس. وتأتي الاضطرابات وسط توتر متنامي بين السلطات التونسية والطلبة الاسلاميين، فلا تزال تعزز وجودها في الحرم الجامعي، وكان اتحاد الطلبة الاسلامي الذي كان قد علق رسميا في نهاية شهر مارس، اذار الماضي، كان قد دعا يوم «الثلاثاء الماضي» إلى اضراب طلابي حتى نهاية هذا الاسبوع، ويصادف ذلك وقتا حساسا وحرجا إذ تبدأ الامتحانات الجامعية في هذا الشهر. وتقول وزارة التعليم التونسية ان من ١٥-٢٠٪ من الطلاب على المستوى الوطني يلبون الدعوة مع اختلاف كبير من جامعة الى أخرى، ويبدو ان الاضطرابات قد جاءت في هذا الوقت بالذات للتزامن مع محاكمة ثلاثين شخصا، يزعم إنهم اسلاميون وهم متهمون بالاشتراك في هجوم على مكتب محلي لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم».

كان هذا تقريرا من مراسلنا في تونس بيتر هايت عن الاضطرابات في الجامعات التونسية، وقد بعثه لنا قبل ان تعلن الحكومة التونسية عن طالبين قتلا واصيب خمسة بجروح بالاضافة إلى ستة جرحى من افراد الشرطة. وقد أعلنت حركة النهضة في الثالث من الشهر الجاري عن تشكيل مكتب سياسي جديد بعد ان قام اربعة من اعضاء المكتب القديم بتجميد عضويتهم اثر حادث باب سويقة الذي اتضح وجود دور لعدد من اتباع الحركة فيه. واعلنت النهضة انها قررت اعلان قائمة اسماء اعضاء المكتب التنفيذي التسعة لأنها لا تريد السقوط كما قالت في مهاوي النشاط السري.

### لقاء مع راشد الغنوشي

هذا جزء من الوضع السياسي المتأزم في البلاد. حركتنا كما هو معلوم ظهرت في الحياة العامة في المساجد والجامعات والنوادي الثقافية ولم تظهر كحركة سرية ولكن بقدر اصرارها على ممارسة نشاطها كحركة ثقافية وسياسية تساهم في تطوير الثقافة العامة والعقلية في البلاد بقدر اصرار النظام، طبعا كنظام أبو رقيبة ونظام خليفته بن علي، على التصدي لها باستمرار ومنعها من المساهمة في تطوير الحياة العامة، فالسرية في حركتنا ليست اختيارا وانما هي اضطرار، العنف في البلاد ليس طبيعيا في هذه الحركة وليس جزءا من منهاجها، فهي حركة سياسية علنية تدعوا الى الحريات العامة، ورفع وصاية الدولة والحزب ولكن العنف هو طبيعة في الحزب الحاكم وطبيعة في الدولة متأصلة اليوم، والحياة السياسية والثقافية والادارية والاقتصادية كلها قائمة اليوم على سيطرة تكاد تكون مطلقة للدولة بأمنها وبفضائها على المجتمع.

س ـ لكن الا ترى ان للحكومة ما يسوغ لها في اتهام الحركة بأنها تقول شيئا وتفعل شيئا مغاير وخاصة انه ظهرت بوادر انشقاق في الحركة بعد تجميد اربعة من اعضاء المكتب التنفيذي القديم، ثم ان المكتب التنفيذي الجديد في بيانه الاخير ذكر ان برنامجه الجديد لن يكون له صلة بالدين أساسا، ماذا يعني ذلك خاصة وانكم لا تزالون رئيس المكتب التنفيذي؟

ج ـ الاستقالات في حركتنا كالاستقالات في الحركات الاخرى تحدث تحت طرف مباشر وغير مباشر ومتواصل ومنظم من الدولة، ولذلك الوضعية لا يمكن ان نعالج في حركتنا وفي أي حركة أخرى الا بديمقراطية حقيقية وليس بديكور ديمقراطي لتسويق البلاد الى اوروبا وكأن الناس لا يعلمون شيئا.

س ـ أليس هناك فرص للجنوح إلى السلم؟ أليس هناك إمكانية لأن يظهر جناح معتدل أو اخر متهيء لحلول الوسط في صفوف الحركة من ناحية، وفي صفوف الحكومة من ناحية أخرى، بحيث يسمح لحركة النهضة بأن يعترف بها حزبا سياسيا يمارس نشاطه في العالم؟

ج ـ منذ عشر سنوات والحركة الاسلامية حركة النهضة، الاتجاه الاسلامي سابقا، تقف هذه الحركة على باب القانون وتدق عليه باستمرار ولكن القانون لا يزال رافضا لأنه لا يسمح الا بدخول مجموعات صغيرة ليست مؤهلة، ليست قادرة على التنافس مع الدولة، وعلى تجسيد ديمقراطية حقيقية تقوم على الحوار بين قوى متوازنة، فالمشكلة ليست في الحركة ابدا لأن الحركة معتدلة، ديمقراطية، ظلت ابدا تطرح نفسها على الرأي العام، وتقدم الطلب وراء الطلب للحصول على تأشيرة، ولكن نظام ابو رقيبة كنظام خليفته، ظل مصرا على الإقصاء وعلى العنف والاستبعاد.

س ـ اليس من شأن رجوعكم إلى البلد، خاصة وانه علم انه بحوزتكم جواز سفر تونسي، قد يرفع بعض اللبس عن

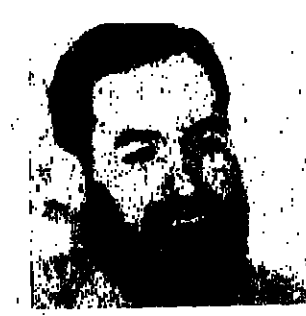
بقية ١٤

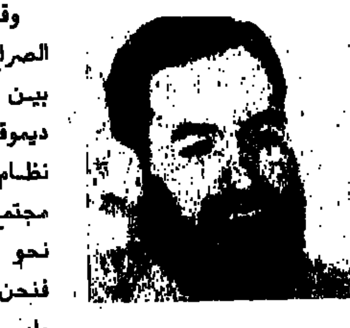
- **الانتفاضة انتقلت من المؤسسات التربوية إلى الشارع التونسي.**
- **أكثر من عشر قتلى ومئات الجرحى والآف المعتقلين في صفوف الإسلاميين.**
- **الغنوشي: رغم العقلية الأمنية التي تحكم البلاد إلا أننا سنبقى حركة إسلامية ديموقراطية ذات توجه فكري إسلامي معتدل**
- **ليس لنا مطالب حزبية ونطالب برفع وصاية حزب فاسد عن شعب تونس.**

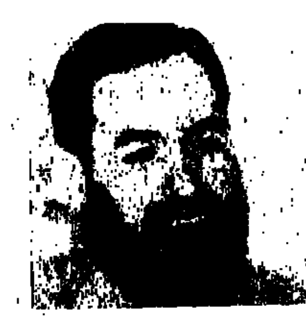
لندن ـ كتب ناصر ياسين ـ

تشهد الجامعات والمعاهد والمدارس التونسية اضرابا عاما مفتوحا بدعوة من الاتحاد العام التونسي للطلاب وحركة النهضة الإسلامية.

وقالت مصادر مسؤولة في حركة النهضة لـ «الرباط» أنه قتل في الأحداث الأخيرة عشرة من شباب الحركة وجرح المئات وبلغ عدد المعتقلين خمسة عشر ألفا بعد أن انتقلت المواجهات من المؤسسات التربوية إلى الشارع. ووصفت هذه المصادر ما يجري في البلاد بأنه انتفاضة عارمة لن تهدأ إلا بزوال نظام زين العابدين بن علي.









وقال زعيم الحركة الشيخ راشد الغنوشي في مؤتمر صحفي عقد في لندن أن جملة القوانين المنظمة للحريات اتجهت مع بن علي إلى مزيد من الضيق أدى إلى صدامات واسعة في سائر أنحاء تونس. وقال أيضا أن تونس لا تقاد بحكمة سياسية وإنما تقاد بعقل أمني وما يجري الآن ليس حدثا عابرا وإنما ثمرة لهذه العقلية التي تريد أن تتناول مشكلات البلاد بعقلية أمنية لن تنجح في بلاد مثل تونس تقع في وسط العالم.

وأضاف أن بن علي رسم ضمن مسازه البوليسي خطة لمحاصرة النهضة ومنعها من أي تطور حيث ومنع عنها نشاط ثقافي أو اجتماعي أو تربوي وحرم الشباب من قياداتهم التي كانت تؤطرهم وتوجههم وأنه رغم أن عدد مساجين الحركة قد تجاوز المئة ألف وقياداتها تعاني التعذيب الشديد في مباني وزارة الداخلية إلا أننا رغم ذلك سنبقى «حركة إسلامية ديموقراطية ذات توجه فكري إسلامي معتدل».

وقال الشيخ الغنوشي أن الصراع في تونس ليس صراعا بين حركة أصولية ونظام ديموقراطي وإنما هو صراع بين نظام بوليسي سلطوي وبين مجتمع يطمع ككافة الشعوب نحو الحرية والديمقراطية.. فنحن ليست لنا مطالب حزبية، وليس مطلب الاعتراف بالنهضة هو الذي يحرك الجماهير اليوم، لأن الذي ينقص تونس ليس حزبا ثامنا يضاف إلى الأحزاب السبعة الموجودة، وإنما تطالب برفع وصاية حزب فاسد والأجهزة الأمنية التابعة له عن شعب تونس، وشعارنا المركزي هو «فرض الحرية للجميع».

ولخص زعيم حركة النهضة في مؤتمره الصحفي عددا من المطالب من شأنها أن تجعل الحكم في تونس حكما شعبيا ديمقراطيا، وأهم هذه المطالب:

١ ـ إلغاء النتائج التي ترتبت على انتخابات مزيفة بحل البرلمان القائم لأنه لا يمثل الشعب.

٢ ـ قيام حكومة مؤقتة تشترك فيها أهم التيارات الموجودة في البلاد من اجل إعادة هيكلية النظام بما يبعد الأسلوب البورقيبي في إدارة الدولة، مهمتها الأساسية الإشراف على تنظيم انتخابات حرة تجعل الدولة تعبيرا عن المجتمع وليست تابعا لحكم ظالم.

وحذر الشيخ راشد الغنوشي في ختام حديثه من أن تونس تتجه نحو كارثة حقيقية نتيجة ما يعلمه عن العقلية الأمنية للحكام القائمين عليها، وأهاب بالصحافة المساهمة في رفع التعتيم الإعلامي عن المجزرة التي تجري ضد شباب تونس.

بقية ١٤





# تثوير الخدمة المدنية تجربة سودانية رائدة

**تجربة سودانية رائدة، جاءت بها ثورة الانقاذ لتنقذ القطاع العام مما كان يعاني منه من روتين قاتل وإهمال وسوء ادارة.**

**يوم الخدمة، هو يوم في الشهر، يجتمع فيه الوزير بموظفيه في معسكر أشبه ما يكون بالمعسكر الكشفي، يقام في ساحة واسعة ضمن حرم الوزارة، فيتبادلون التناصح ويتشاورون في جو حر شورى. وفي نفس اليوم يتم تخريج دفعة من المتدربين من نفس الوزارة أو المؤسسة حيث يكونون قد أمضوا ثلاثة شهور تلقوا خلالها تدريباً عسكرياً ضمن قوات الجيش الشعبي وأعيد تأهيلهم تربوياً وثقافياً.**

كتب عزام التميمي

وقد صادف يوم الخدمة هذا يوم افتتاح المؤتمر، فنظم الإخوة السودانيون للمؤتمرين جولة بثلاث معسكرات خدمة.

وكانت المحطة الأولى في معسكر لموظفي الخدمات العامة (البلدية والتمريض وما إليها). وكان وزير الصحة في استقبال الوفود كما كانت في استقبالهم طوابير الدفعة المتخرجة وقد لبس افرادها زيا موحدا ووقفوا وقفة عسكرية بحتة للقادمين مستقبلين اياهم بالهتافات والأناشيد الاسلامية، وكانوا من مختلف الأعمار، شيبا وشبابا.

وخطبنا وزير الصحة شارحا الهدف من يوم الخدمة والدوافع التي شجعت الحكومة على تعميمه، وكان من أهمها الارتفاع بمستوى الوظف العام ورفع كفاءته وتحسين أدائه، وأيضا اعداده عسكريا، وتربويا للمساهمة في معركة الوطن ضد محاولات فرض التبعية وضد مخططات تقسيم السودان.

وأمام صفوف المتخرجين جلس موظفو الوزارة والدوائر التابعة لها يناقشون الوزير ومدراء الدوائر ويستمعون إلى الأناشيد ويشاركون في الهتافات.

### معسكر ثان

وكانت المحطة الثانية معسكرا تابعا لوزارة التربية والتعليم، حيث اصطف عدد من المعلمين في زيهم الموحد بعد أن أنهوا دورتهم ويستعدون للعودة الى مدارسهم.

وتحدث وزير التربية والتعليم العام مرحبا بالوفد قائلا: لقد اطلقنا على هذه الدفعة من المعلمين دفعة مصعب بن عمير «المعلم الشهيد» وأضاف: بعد أن مزقنا فواتير السكر والقمح (يقصد بذلك تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذين المحصولين) فإننا الان نمزق فاتورة (السلب الفكري) بحيث نبدل الهتاف لبصبح تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وصلاة على الرسول الكريم ﷺ.

وهنا تعلو أصوات المعلمين بالهتاف مسبحين مهللين مكبرين وهاتفين: (شعارنا: جهاد، نصر، استشهاد).

ويوضح الوزير السيد عبدالباسط سدرات المحامي الصورة للضيوف قائلا:

(نحن الان في السودان في ثورة حقيقية، ولئن خاصمنا العالم كله فنحن قد تصالحنا مع رب العالم وخالقه).

ثم يقول: (نشرع الان في ثورة تعم التعليم الأساس في كل السودان وقد خططنا لأن نمسح أمية ٥.٤ مليون نسمة خلال خمس سنين حيث سنوفر لكل طفل في السوادن مقعدا وكتابا وقلما ومدرسا مؤهلا وكفؤا).

ثم اضاف: (لأول مرة نجمع بين التعليم والتربية، واللذان كانا قد شهدا طلاقا بائنا بينهما في معظم اقطار المسلمين، والان تم تخصيص اكثر من ٢٥٪ من المدة الدراسية للمواضيع التربوية).

### الدكتور عبداللطيف عربيات يخاطب الخريجين

وبعد ذلك فتح المجال ـ كما جرت عليه العادة في أيام الخدمة ـ للمدرسين ليوجهوا استفساراتهم للوزير. وتكريما للضيوف انشد المعلمون ـ وهم ايضا من مختلف الأعمار ـ أناشيد اسلامية الهبت المشاعر. ثم دعى الدكتور عبداللطيف إلى القاء كلمة بالمعلمين والحضور أعرب فيها عن عظيم اعجابه وتقديره لهذه الممارسة الرائعة وقال:

أردت وأنا أقدر كل ثانية من هذا الوقت الثمين أن أوجه التحية والتقدير والمباركة وذلك لسببين أما السبب الأول فهو أنني كمعلم ومربي أعلم معنى ما تقومون به وما تؤدونه بهذه الصورة المثالية. وانني عندما أتلو قول الله تعالى: «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين».

هذه البصيرة التي فتح الله بها عليكم إذ اخذتم بمنهج التربية والتطبيق. وعندما اذكر قول الله تعالى «أنا ومن اتبعني» ارى أمامي القائد والجندي، إذ ارى الأخ وزير التربية والتعليم وأرى المعلمين والتلاميذ، أرى الداعية والمدعو، المعلم والمتعلم، كلهم يتكلمون ببصيرة. وقبل قليل كنا مع وزير الصحة حيث حدثنا كيف يحدث التغيير الاجتماعي الصحيح. لقد نادت أمتنا تجارب فاشلة طوال عشرات السنين الماضية، وها انتم تحققون ما فشلت الامة في تحقيقه منذ أمد بعيد، إذ تقودون التغيير الاجتماعي في المجالات الاجتماعية والصحية وفي مجالات التربية والتعليم وفي مجالات الجندية.

وأضاف: فلتأت كل أكاديميات العلوم الاجتماعية لتتعلم من منهجكم في التغيير، ولتأت كل أكاديميات التربية في العالم لترى النظرية والتطبيق ولترى الابداع واسلوب التغيير الجذري والحقيقي ولترى المشاركة حيث يقف وزير التربية ويهتف معه المعلمون وينظر وينظر معه المعلمون ويطبق وينفذ ومعه المعلمون من حوله ومن أمامه.

ثم أكد الدكتور عبداللطيف انه رغم انه طاف الشرق والغرب في قضايا التربية والتعليم الا انه لم يتعلم اكثر مما تعلمه من خلال تواجده بين اخوانه في السودان خلال هذين اليومين.

جانب من الوفود المشاركة في زيارة المعسكر يوم الخدمة.

وقال: أهنئكم بل أغبطكم على موقعكم من الأمة، فأنتم اليوم القادة وأنتم الذين تخطون خطا جديدا لأمتكم، فبارك الله فيكم، فليتعلم المتعلمون وليبحث الباحثون عن منهجكم وطريقتكم في العمل.

### معسكر ثالث

ثم انتقلت الوفود الى معسكر ثالث تابع لأكاديمية السودان للعلوم الادارية، ووقف وزير شؤون الرئاسة الطبيب محمد خير، وهو شاب في اوائل الثلاثينات طلق اللسان يحفظ القران ليتحدث ببلاغة مدهشة عن اهمية العناية بالانسان العامل وموظف القطاع العام قائلا: (نتشرف هذه الأكاديمية على اعداد وتأهيل العاملين في الدولة، حيث أن العاملين الذين قابلتهم الوفود في المواقع الثلاثة هم قيادات الموظفين (أو كبارهم) في القطاعات الثلاثة، فقد اصبح العمل للموظف بعد الاعداد والتأهيل عبادة وأدى التأهيل الى انهاء حالة التشتت والتشرذم فحصلت الوحدة. ولقد أصبحت الوظيفة العامة مكانا للانتاج بعد أن كانت مكانا للتسيب وصار للإنسان الموظف والمراجع على السواء قيمة تستمد من القيمة العليا وهي (الله) سبحانه وتعالى.

وقال الوزير الطيب: لم نجد صعوبة في تنسيق السياسات في كل المواضيع حيث كان الهدف واضحا، وعندما وقف العالم ضدنا عرفنا ان المخرج يكمن في قوله تعالى: (إن تنصروا الله ينصركم).

ثم أنشد الخريجون في المعسكر قصيدة من أبيات للصحابي الجليل عبدالله بن رواحة «أقسمت يا نفس لتنزلن».

الدكتور عربيات يخاطب المعلمين الخريجين

### الاستاذ كامل الشريف يخاطب الخريجين

وبعد ذلك طلب الاستاذ كامل الشريف أن يوجه كلمة للحضور بهذه المناسبة الفريدة وقال:

يصعب علي أن أصور مشاعري ومشاعر اخواني في هذه اللحظات الطيبة المباركة ونحن نشاهد تغيرات عميقة في السودان الشقيق. وكنت قد زرت السودان في عهود مختلفة كانت أولاها عام ١٩٥٨ ثم توالت الزيارات بعد ذلك في مهام مختلفة. وأعتقد أنني استطيع أن أقيم ما أراه الان بعد هذه التطورات وهذه المراحل.

باختصار شديد: نجد الان أن السودان قد وجد طريقه بعد غياب طويل وبعد أن طرق أبوابا كثيرة وما نراه اليوم بشكل خاص من الملامح يعطينا هذه الدلالة. فقد استمعنا قبل قليل الى أخ ضابط (يشير الى وزير شؤون الرئاسة) ثم إذا به طبيب ثم هو بليغ فصيح مما يدل على ان التقليد القديم في التخصصات الصماء المغلقة قد انكسر، وهذا بحد ذاته مبدأ في الادارة. نحن الأردنيون وجدنا تكريما خاصا الآن حينما استعير اسم وشعر عبدالله بن رواحة ليطلق على دفعة من المعلمين.

ووجد المتعة الخاصة لأن مقر عبدالله بن رواحة، يقع في الاردن وكذلك ساحة معركة مؤتة التي كانت أول معركة اسلامية خارج الجزيرة العربية. وسرنا قبل دقائق أن نسمع وزير التربية والتعليم يذكرنا بأن السودان قد اكتسح الجغرافيا والتاريخ ووضع المواقع والأسماء والتراث وجعلها جميعا تركة مباحة للأمة كلها وهذا ما اطلق عليه (كسر الاستلاب).

وكم أتمنى أن تعمم هذه التجربة السودانية في بلدان عربية واسلامية أخرى لأن هذا هو السر الذي يحرك الموظف ويجعله نافعا منتجا يكسب من وقته وعقله ليخدم مواطنه. نحب أن نؤكد اعجابنا وتقديرنا لهذه التجربة.

وذكر الاستاذ كامل الشريف انه رأى الايمان والرجولة والصلابة والرغبة من الاستشهاد في وجوه كتيبة سودانية مقاتلة كانت قد التحقت بالمجاهدين في فلسطين عام ١٩٤٨، وتساءل: لقد كانت تلك العزيمة موجودة حيث لم يكن ثمة تنظيم أو اهتمام، فكيف ونحن نرى الان هذا الايمان وهذا الاعداد والتأهيل؟

وغادر الوفد مركز المعسكر الثالث مودعا بمثل ما استقبل به من الهتافات الاسلامية والأناشيد الحماسية. ولسان حال كل واحد من أعضاء الوفود يقول: ليت التجربة السودانية تدرس وتعمم في جميع بلاد العرب والمسلمين، ولعل الله يتم للسودانيين عزمهم وقوتهم وأن يحفظهم من كيد الخائنين أعداء العروبة والدين.

دفعة من معلمي المدارس يرفعون المصاحف ويهتفون «كتابنا: القران».

# نفحات قرآنية «٢» يتلونه حق تلاوته...»

للدكتور صلاح الخالدي

قال تعالى: (الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته، أولئك يؤمنون به، ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون). (سورة البقرة: ١٢١)

تمدح هذه الاية المؤمنين بالقران، وتثني عليهم لحسن تعاملهم مع القران، وتصفهم بأنهم يتلون القران «حق تلاوته».

فما هو المراد بالتلاوة؟ وما هو معنى (حق التلاوة هنا)؟ قد يقصر بعض المسلمين التلاوة على القراءة، وهذا خطأ وباطل.

إننا نعتقد أن التلاوة - وحق التلاوة - مرحلتان، كل مرحلة تتناول لونا وجانبا مهما:

المرحلة الأولى: التلاوة بمعنى القراءة، وحق التلاوة بمعنى تحسين القراءة للقران، وتعلم أحكام التلاوة والتجويد، واحسان إخراج الحروف القرانية من مخارجها، وغير ذلك.

وهذه المرحلة الاولى (التمهيدية) لا بد منها لكل مسلم، بحيث يكون له (وقت) خاص يوميا، يقرأ فيه (ورده) القراني اليومي، الذي لا يقل عن (جزء) في اليوم - وهذا المقدار للكسالى:

المرحلة الثانية، التلاوة بمعنى الاتباع، وحق التلاوة هو حق الاتباع وحسن الاتباع للقران، وهي ثمرة طبيعية للمرحلة الأولى، فمن قرأ القران وتدبره وفهمه، فلا بد أن يلتزم به، وأن يطبقه، وأن يتبعه، وان يعيش في ظلاله، وأن يتحرك به.

(تلى، يتلو) بمعنى: تبع يتبع، هذه حقيقة تدل عليها اللغة، وقررها القران.

نقول: جاء فلان يتلو فلانا، أي يتبعه، والتالي هو التابع.

والقران يقول: (والشمس وضحاها، والقمر إذا تلاها).

وقد فهم الصحابة التلاوة في الاية بمعنى الاتباع.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: (يتلونه حق تلاوته، أي: يتبعونه حق اتباعه، فيحلون حلاله، ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه عن مواضعه).

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: (والذي نفسي بيده إن «حق تلاوته» أن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويقرأه كما انزله الله، ولا يحرف الكلم عن مواضعه، ولا يتأول شيئا على غير تأويله).

تطالب الاية كل مسلم - مهما كان موقعه وعمله - أن يتلو القران حق تلاوته، اي يقرأ القران حق القراءة، ثم يتبعه حق الاتباع، ويطبقه حق التطبيق.

وتخصص الاية الحاكمين والمسؤولين والزعماء العرب والمسلمين بالخطاب والمطالبة، بأنهم إن تلوا القران حق التلاوة قراءة واتباعا سيسعدون أنفسهم، ويسعدون شعوبهم، ويجتازون الخطر، ويحلون المشكلات.

تلاوة الحاكم للقران حق تلاوته، تعني أن يطبقه حق التطبيق، على كل المجالات والشؤون.

أول تلاوة منه للقران بأن يعلن أن (الحاكمية) لله فقط. وأن الاسلام هو المصدر (الوحيد) للتشريع، ويجعل كل القوانين والانظمة والتشريعات منبثقة من القران والاسلام فقط، ويعتبر هذا الحاكم نفسه وحكومته وشعبه (منفذين) لأحكام القران.

يجب عليه أن يتلو القران تلاوة - أي اتباعا - سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وثقافيا، ودبلوماسيا، وتشريعيا، ودوليا، و...

فإن لم يفعل ذلك، فإنه لم يتل القران حق تلاوته مهما ادعى أنه مع القران".

تلاوة القران سعادة، واتباعه نور وإنقاذ في الدنيا والاخرة".

## شارات - ١ -

### فلسفة الدموع والألم

ابراهيم غرايبة

تشكل معاناة المسلمين والجماعات الإسلامية مرتكزا أساسيا في برامج الدعوة وتجميع الانصار والمؤيدين.. وجمع التبرعات لدى مؤسسات وفعاليات العمل الإسلامي، في أغلب قطاعاته.

وتتجاوز صيغ الخطاب والبيانه من محاضرة، ونشيد، وكتاب، ومقال... اعتبار السجن والاعتقال والتضييق دليلا على صواب العمل إلى تكوين تركيبة نفسية ومنظور ثابت يجعل الحركة الإسلامية والمسلمين هدفا لكل قرار أو خطوة للحكومات أو المسؤولين أو الدول الخارجية أو حتى موظف ومسؤول صغير.. فالصلح مع إسرائيل، وأزمة الخليج، والحرب العراقية الايرانية. ومؤتمرات القمة.. واللقاءات الثنائية.. وربما البيروستريكا وأحداث أوروبا الشرقية كلها تهدف إلى محاصرة الحركة الإسلامية.. وتمتد الفكرة لتفسر قرارات داخلية مثل تشكيل حكومة أو تعيين محافظ أو مدير جامعة أو دائرة بالتضييق على الاتجاه الإسلامي.

وحتى النشيد الإسلامي تحتل مساحة كبيرة منه بكائيات ومرثيات الدعاة وقصص السجن والتعذيب.. وسمعت أكثر من مرة في أعراس الشباب المتدين المنشد يغني «إلهي قد غدوت ها سجينا لأني انشد الإسلام دينا» أو «لا بد أنك دخلت سجون كي تدرك أن الموت حنون..»

والحديث عن المحنة وحتميتها يشكل مساحة كبيرة في الانتاج الفكري وبرامج التثقيف.. حتى في ظروف الرخاء والاستقرار.

فإذا كان السجن والتضييق دليلا على الصدق والصواب فهو كذلك لكل الاتجاهات السياسية في المنطقة. وفي الأردن بشكل خاص كانت الحركة الإسلامية أقل الإتجاهات والأحزاب السياسية معاناة.

وعلى اية حال فإن هذه الفلسفة فقدت مبرراتها أن كان لها ثمة مبررات ابتداء.. فالحركة الإسلامية اليوم تحظى بتأييد شعبي واسع وتحترمها الجهات الرسمية والأحزاب السياسية وتقدرها.. وثمة إنجاز مهم في مجال التنسيق والتعاون مع بعضها.. كما أن الاتجاه الإسلامي يقود أهم مؤسسة في البلد (السلطة التشريعية المتمثلة بالبرلمان).

ومرحلة كهذه تقتضي فلسفة الحوار والمعايشة لهموم الناس وارائهم واتجاهاتهم والتعاون والتنسيق مع الأحزاب والمؤسسات الرسمية والمشاركة في تحمل المسؤولية.. والخروج من مظنة العداء والكيد حتى لو كان ذلك صحيحا لأن الحركة اليوم في موقع المسؤولية.. حتى لا تكون في النهاية مجموعة مذعورة تخاف أن يتخطفها الناس.. وحتى تكون عند مستوى ثقة هذا القطاع الكبير من النخبة والجمهور.

وهذا يقتضي إعادة النظر في مناهج التثقيف والخطاب لتحقق فهما أكبر للبلد والناس.. وصيغا واليات أخرى للعمل تناسب المرحلة وتحقق التعاون والتنسيق والقدرة على تحمل المسؤولية وأدائها بفاعلية ونجاح.. فإن الفرص لا تدوم بل تمر مر السحاب..

### رد خاص

إلى الاخ ع.م.د (أبو القاسم) دع عنك النقل والأخذ من الاخرين ونسبتها إلى نفسك فهذا عمل لا يرضاه لك دينك.. ننصحك بالمطالعة وكثرة قراءة القرآن والتزام المسجد ففيه الشفاء أن شاء الله. القصيدة التي أرسلتها لنا ونشرت في أكثر من مجلة واشتهرت بها مجلة «الاعتصام» المصرية وعلقت عليها صحيفة المحرر الباريسية...

# خطوط التحرك الامريكي في المنطقة

أحمد رمضان

في لقاء مصغر مع مسؤول عربي كبير، على هامش المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي الذي عقد في الخرطوم للفترة من ٢٥ - ٢٨/ نيسان/ ١٩٩١، وحضره نحو ٤٠٠ عالم ومفكر عربي وإسلامي، قال هذا المسؤول في معرض تحليله للواقع العربي الراهن، والتحركات السياسية التي تشهدها المنطقة، وتقودها الولايات المتحدة من خلال وزير خارجيتها جيمس بيكر: إن محور التحرك الأمريكي، يستند على دفع الدول العربية للتوصل إلى اتفاق مصالحة مع (إسرائيل)، ينهي حالة الحرب، ويتيح لتل أبيب فرصة الاختراق الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي للدائرة العربية، وحسب التصور الأمريكي، فإن تسويق ذلك ينبغي أن يتم خلال تحرك ثنائي تقوده الأطراف العربية الأكثر أهمية، وفي مقدمة ذلك الطرفان السوري والمصري، وبما أن القاهرة لا تملك شيئا تفاوض عليه، بعد أن توصلت مع تل أبيب إلى معاهدة (صلح) منفردة في عام ١٩٧٩، فإن دمشق هي الطرف المعني مباشرة بتطورات المرحلة القادمة.

وفي هذا الإطار يمكن فهم وتفسير الظروف التي رافقت (إعلان دمشق)، والجولات المكوكية لوزير الخارجية الأمريكي لدمشق، والتقائه المطول مع الرئيس السوري، وخاصة اجتماعه الأخير الذي استمر لمدة تسع ساعات ونصف. وهو ما يؤكد حرص واشنطن على استمرار سورية لاعبا رئيسا في الإطار العربي ضمن النظام التي تحلم به أمريكا.

وحسب المسؤول العربي الكبير، فإن سعي الولايات المتحدة لإقامة ما بات يعرف بـ (النظام الدولي الجديد) هو في حقيقته توسيع لنطاق الهيمنة الأمريكية على العرب والمسلمين ودول العالم الثالث، وهدف واشنطن الآن هو تعميم (الدرس العراقي) على بقية دول المنطقة، وقد بدأ الأمريكيون تحرشهم الفعلي بالجزائر، بحجة قيامها بإقامة بنية نووية بالتعاون مع الصين، والسعي لامتلاك أسلحة نووية، ومن المثير أن الحملة الأمريكية ضد الجزائر، تزامنت مع إعلان وزير الطاقة الإسرائيلي الانتهاء من تأمين وسائل إقامة محطة نووية في (إسرائيل) بالامكانات المحلية. بعد

بقية ١٤

## نقاط في الفهم

### آفة الدين

يختارها - هيثم أبو الراغب

الحلقة الرابعة

الافة: هي المرض أو المصيبة التي تصيب الجسم وتؤدي به الى الضعف وربما الى الهلاك.

وافة الدين تتمثل في بعض الاحيان في فئة من رجاله وأتباعه حين يفسدون، وحين يصبحون اداة طيعة لتزييف الحقائق وهم يعتبرون انفسهم رجال الدين أو علماءه.. هذه الحال يذكرها القران الكريم، فيقول (وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون).

هؤلاء كانوا يلوون النصوص ليا ليصلوا منها الى مقررات معينة، يزعمون أنها مدلول هذه النصوص، وأنها تمثل ما أراده الله منها، بينما هي تصادم حقيقة دين الله في أساسها.

ونحن اليوم نعرف مثل هذا النموذج جيدا في بعض من يسمون رجال الدين او علماءه الذين يسخرون الدين لتلبية الأهواء، ويحملون النصوص حيثما لاح لهم أن هناك مصلحة أو عرضا من أعراض الدنيا، ويلوون أعناق هذه النصوص ليا لتوافق هذه الأهواء والمصالح. وهم يبذلون جهدا لاهثا في تصيد أدنى ملابسة لفظية ليوافقوا بين مدلول اية قرانية وهوى من الاهواء السائدة، وهذه الافة لا تختص بأهل الكتاب فقط، إنما تبتلى بها كل أمة يرخص دين الله منها على من ينتسبون اليه.

هذه النماذج من الرجال المضللين يتخذون من كتاب الله مادة للتضليل، اتخذوا الدين حرفة وصناعة لا عقيدة، وهم يجدون الفتاوي والتأويلات لتبرير أهواء وأعراض من يلتمسون المال والسلطان.

فكم من عالم رايناه يعلم حقيقة دين الله ثم يزيغ عنها، ويستخدم علمه في التحريفات والفتاوي المطلوبة، ويحاول أن يثبت بها سلطان المعتدي على سلطان الله تعالى وحرماته (واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين).

وما أكثر الذين يعطون علم دين الله ثم يتخذونه وسيلة لتحريف الكلم عن مواضعه، لقد رأينا من هؤلاء من يعلم أن التشريع حق من حقوق الله سبحانه وأن من ادعاه لنفسه أو رضي بغيره فقد كفر، وأن من أقره عليه وتابعه راضيا فقد كفر، ومع ذلك لم يمنعه علمه أن يدعو للطواغيت الذين يمارسون حق التشريع بطول البقاء - وحيث رسول الله ﷺ يقول: (من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى الله تعالى في أرضه).

ولم يمنعه ذلك أن يقر ودون اكراه أن هناك مصادر للتشريع بجانب الإسلام، ثم يدافع عن ذلك أن هذه المصادر فرعية وأن الإسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع، وهم يعلمون قوله تعالى (إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه).

ورأينا منهم من يعلم حرمة الربا وأن أدنى مراتبه (كأن ينكح الرجل أمه عند الكعبة) ثم لا يمنعه ذلك من تبرير المنهج الربوي والدفاع عنه أو اكسابه ثقة في مشاريعه وقوانينه.

(اللهم اعصمنا من الزلل وثبت اقدامنا وأفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين).





## كلمة الزاوية

### الاخوة المهنيين الاخوات المهنيات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان المعرفة بقوانين المهنة وانظمتها تؤمن الكثير من الجهد والوقت عليكم وعلى مجلس نقابتكم.

فهناك أنظمة أساسية وقوانين مطبقة لا بد من الاطلاع عليها ومعرفتها والاحتفاظ بنسخ منها للرجوع اليها وقت الحاجة، فمثلا نظام التأمين الصحي ونظام التقاعد والضمان الاجتماعي والنظام الداخلي وقانون مزاولة المهنة هي انظمة وقوانين من الاهمية بمكان التعرف عليها لكي نحصل نحن كأفراد على الفائدة الكبرى بالدرجة الأولى.

وكم من الزملاء والزميلات المهنيين اوقعوا مجالس نقاباتهم في مشاكل الاستشارات القانونية والخسارة المادية بعد وقوعهم بالخطأ نتيجة الاهمال بذلك.

فمثلا عدم التزام احد الزملاء بنظام التقاعد والضمان الاجتماعي وذلك لعدم اطلاعه ومعرفته به سبب ذلك سنتين متتاليتين من الاستشارات القانونية وما تبع ذلك من خسارة مادية لا تقل عن الفي دينار، وفي النهاية كان تطبيق القانون ليس في صالح ذلك الزميل.

هذا إذا اضفنا ان المعرفة القانونية تنبهك الى حقوقك المنصوص عليها والتي تستطيع من خلال المعرفة بالقوانين والأنظمة المطالبة بها في حينها وأخذها كاملة دون نقص مع علمي الأكيد ان مجلس النقابة حريص كل الحرص على اعطائك هذه الحقوق.

طبعا لا ننسى ان الاتجاهات السياسية قد لعبت دورا سياسيا مهما وبارزا أثناء غياب الديمقراطية من خلال النقابات المهنية، وخاصة اليسار والاتجاهات القومية.

وكانت فرصتها الذهبية لطرح افكارها ومعتقداتها وتكريس وتجذير هذا المفهوم باعتبار ان وجودهم في الشارع العام كان ضعيفا. وفي الجانب الآخر نجد أن الحركة الاسلامية لم تجعل العمل النقابي ضمن اولوياتها حتى اثناء غياب الديمقراطية للأسباب التي ذكرناها في الحلقات السابقة حيث ان ابناء الحركة الاسلامية قد انشغلوا بنشاطات أخرى لها صلة بالشارع الجماهيري العريض مباشرة كالمساجد والجامعات ودور القرآن والنشاطات الاجتماعية المختلفة، مع العلم ان لدى الحركة الاسلامية من الكوادر المهنية المؤهلة نقابيا ومهنيا.

# أسس العمل النقابي

الحلقة الرابعة

في بداية حلقاتنا (في العمل النقابي) قلنا في الحلقة الأولى ان العمل النقابي هو عمل تطوعي تقوم به مجموعة من المهنيين ذوي الاختصاص للارتفاع بمستوى المهنة الفني والاجتماعي، وتخليصها من المدعين والانتهازيين والمتلاعبين والدفاع عن المهنة والمهنيين وذلك برد الشبهات ونقد الذات واعطاء ذوي الحقوق حقوقهم ضمن الاطار القانوني الخاص بكل نقابة.

وهنا وقبل الشروع في وضع الأسس الواجب اتباعها في العمل النقابي الجاد والمؤثر من سياسات ووسائل.

لا بد من الاتفاق على الاهداف والغايات المرجو تحقيقها من خلال العمل النقابي.

وأجد نفسي هنا مضطرا للقول ان العمل النقابي قد أثقل بهموم وخفايا في الفترة الماضية وما زال. اضيفت اليه قسرا وجبرا. وهذه الهموم والقضايا ما كانت لتضاف اليه لو انها اخذت طريقها الصحيح من خلال القنوات الشورية كالبرلمان وغيره. التي تجعل الجماهير وخاصة المهنية تقول ما تشاء وتطرح ما تشاء من افكار وبرامج لتجد طريقها للمناقشة والحوار ثم التطبيق الفوري إذا تم الاتفاق عليها بالطرق الشورية المعروفة.

أما وقد منعت وحرمت الجماهير من هذا الحق الانساني فلا بد من القول ان النقابات المهنية قد اخذت هذا الدور باعتبارها الطريق الوحيد امام تلك الجماهير للتعبير عن تلك الأفكار والطروحات. فأصبحت النقابات المهنية مثقلة بالهموم السياسية والاجتماعية ليس على مستوى الجماهير المهنية فقط وانما على مستوى جميع فئات الجماهير. وقد احسن احدهم ان قال مثل النقابات المهنية والقنوات الشورية الأخرى وعلى رأسها البرلمان كمثل طريق فرعي وطرق واسعة أخرى. فعندما اغلقت تلك الطرق الواسعة اصبح هذا الطريق الفرعي تسير عليه الشاحنات والسيارات الكبيرة بعد ان كان مصمما للسيارات الصغيرة. فأصبح هذا الطريق ينوء بثقله حتى اذا فتحت الطرق الكبيرة وعادت الحياة الديمقراطية تنفس هذا الطريق الصعداء واشترك الاخرين في مهمة الاعمار والبناء والتقدم والرفاه.

وقبل ان انتهي من هذه المقدمة في اسس العمل النقابي لا بد ان نتذكر ان مجمع النقابات المهنية يضم اكثر من ٥٠ ألف مهني موزعون على النحو التالي:

نقابة المهندسين ٣٠ ألف، نقابة الأطباء ٥ الاف، المهندسين الزراعيين ٤.٥ ألف، المحامين ٤.٥ ألف، الصيادلة ٣ الاف، اطباء الاسنان الفين، الأطباء البيطريين خمسماية، التمريض الف وخمسماية، الصحفيون خمسماية، الجيولوجيين سبعماية.

وان اتحاد نقابات العمال يضم اكثر من ١٥,٠٠٠ منتسب فنظرة بسيطة الى هذه الأرقام نخرج منها بقناعة من الواجب ان يكون لهذه الشريحة الاجتماعية الواعية الناضجة رأيا فكريا ونشاطا سياسيا يعبر عن طموحات وتطلعات وامال الأمة بالإضافة الى الأهداف المبينة التي تهتم بمصلحة المهنيين ولكن على ان يشكل هذا النشاط السياسي توازنا مع النشاط المهني وان لا يطغى جانبا على جانبا اخر كما كان ملاحظا سابقا والى ان نلتقي معكم لاستكمال هذه الحلقة من اسس العمل النقابي، وهي الحلقة الخامسة من حلقات (في العمل النقابي) نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**يتبع في الحلقة القادمة**

## أخبار النقابات

اصبح من المؤكد في الاوساط الصيدلانية ان السادة حسام مسمار ومحمد حسني سدر وتوفيق الفرو مرشحين لمركز النقيب.

وان السادة سليمان فريح، احمد عيسى، تحسين العبادي، جميل النمري، عايد بني هاني، اعضاء مجلس النقابة.

الدكتور اسحق مرقة والدكتور حسن خريس يتنافسان على مقعد نقيب الأطباء وقد اخذوا ورقة التسجيل من نقابة الأطباء بشكل نهائي.

اما الذين يتنافسون على مقاعد مجلس النقابة فهم التالية:

د. ياسين الدجاني، د. زهير الزميلي، د. حسام الزاغة، د. داود المحتسب، د. يوسف عثمان، د. موسى ابو حميد، د. زهير ابو فارس، د. محمود القطارنة، د. محمد البطاينة، د. نائل مصالحة، د. ناصر الشوبكي، د. صالح يوسف، عبدالحلد. عبدالحليم الانطاني، د. يونس عربيات، د. اكرم سمحان، د. سمير خليل، د. كامل د. محمد الانطاكي، د. عمر ابو لبة، د. غازي رمضان، د. فتحي ابو مغلي، د. مروان الهندي، د. جعفر الحنيطي، د. زهدي قمر، د. يوسف المعشر، د. رجائي نفاع، د. خالد فرحان، د. حسين الحداد، د. مازن الجمل، د. عادل جميل، د. ادم عبدالله.

## ما هذا يا شركات النقل البري

رغم الاجراءات التي اتخذت من قبل وزارة العمل والجهات المختصة لا ستبدال الأيدي العاملة الأجنبية بأيدي اردنية الا ان الأرقام الواردة في الجدول التالي تبين عكس ذلك مما يدعونا للتساؤل من المسؤول عن هذا؟

أهذا جزاء السائقين الأردنيين الذين وقفوا اوقات الشدة وضحوا بأرواحهم ويتموا اطفالهم من أجل نقل البترول من بغداد إلى عمان؟

هذا مع العلم ان عدد السائقين الأردنيين الذين يحملون فئة رخص السواقة بين الخامسة والسادسة يبلغ سبعة الاف سائق جميعهم عاطلين عن العمل.

| الشركة | عدد السيارات الشاحنة | عدد السائقين الأردنيين لديها |
|---|---|---|
| شركة النبر | ١٠٥٠ | ٥٠ |
| اسحق القواسمي | ٤٥٠ | ١٩ |
| النصر | ٩٠ | ٤٠ |
| مال ترانس | ٧٩ | ٣٢ |
| النقل البري العراقية | ٩٥٠ | ٩٥٠ |
| شركة عذاري للنقليات | ١٣٠ | ٣٠ |
| شركة النقل السورية | ٤٥٠ | ٥٠ |

وتتوجه الرباط بالشكر والتقدير لشركة النقل البري العراقية لهذا الموقف النبيل مع انتظارنا رد يبرر تصرفات الشركات الأخرى او يصحح هذه المعلومات.

## مكاسب جديدة للعمال والإقتصادي الوطني

قدمت نقابة العاملين في الموانيء والملاحة والتخليص مقترحات لحل مشكلة نقص عمال التفريغ والتحميل في مؤسسة الموانيء مما حدا بنقيب وكالات الملاحة الطلب من وزير العمل بالموافقة على استقدام ٥٠٠ عامل اجنبي لتدني انتاجية العمال الأردنيين.

هذا الأمر دفع بالنقابة للالتقاء بوزير العمل ووزير النقل ومدير مؤسسة الموانيء وتم الاتفاق على النقاط التالية:

- رفع اجرة عمال التفريغ والتحميل الى (٣) دنانير مع ضمان العمل اليومي لهم.
- تعيين رؤساء فرق اردنيين بدل الوافدين.
- اعادة العاملين الوافدين الذين يمارسون اعمالا خفيفة الى فرقهم واستبدالهم بأردنيين.
- العمل بنظام المقاولة في المكيسات مما يضاعف الانتاج وأجر العامل على حد سواء.

## تأسيس النادي الاعلامي العربي

تم في مدينة بيشاور - باكستان تأسيس ناد للإعلاميين العرب. يهدف الارتقاء بمستوى الإعلاميين وإقامة جسور للتعاون البناء، وكان الإعلاميين العرب المتواجدون في بيشاور بعد عدة اجتماعات ومداولات قد قاموا بإعداد اللوائح الداخلية للنادي وأقرتها الجمعية العمومية بعد مناقشتها وإجراء بعض التعديلات عليها وقد انتخبت الجمعية العمومية بالاقتراع السري أعضاء مجلس الادارة حيث أسفرت عن النتائج التالية.

الاستاذ ابو طلال القاسمي رئيس تحرير مجلة المرابطون رئيسا للنادي.

الأستاذ عبدالقادر الكفاوين نائب رئيس تحرير مجلة الجهاد نائبا للرئيس.

الأستاذ محمد أبو زيد مديرا تنفيذياً.

الاستاذ جمال اسماعيل محرر في مجلة الجهاد ومراسل جريدة الحياة أميناً للسر.

الأستاذ علي الحيباري أميناً للصندوق.

## قلعة الصمود

اخي انت حر وراء السدود
اخي انت حر بتلك القيود

عامان من الشموخ والصمود خلف القضبان مرا يا سيدي الشيخ وانت كما انت صابر محتسب.

ففي ١٧ ايار ١٩٨٩ ذكر البيان العسكري الصهيوني الذي وزع على الصحافة ان الشيخ ياسين كان يقود خلية عسكرية في حركة حماس مسؤولة عن العديد من المجموعات العسكرية العاملة في قطاع غزة.

وكانت سلطات الاحتلال البربرية قد اعتقلت الشيخ المجاهد والزمت ابنه الصغير بمرافقته من أجل ان يدفع كرسيه المتحرك.

عامان من الصمود والاعتقال والملفت للانتباه حقاً والمثير للاستغراب في آن واحد!! اننا لم نسمع حتى كلمات الشجب والتنديد (المعهودة) من اية جهة عربية او فلسطينية رسمية.. كنا نتوقع ان تتبنى المنظمة قضية الشيخ ياسين وتثيرها في مختلف المحافل الدولية والمؤسسات الانسانية وتحاول حشد الضغوط على الكيان الصهيوني من اجل الافراج عن الشيخ المقعد.. وكنا نتوقع ان تلقى هذه القضية اهتمام السيد عرفات لأنه يعرف من يكون الشيخ المجاهد احمد ياسين؟؟ وماذا يمثل لأبناء الشعب الفلسطيني عامة وللحركة الاسلامية خاصة.

وفي تصريحه لصحيفة الرباط في العدد ١٥ بتاريخ ٢٣ شوال نوه السيد عرفات بحق حماس في التمثيل بالمجلس الوطني الفلسطيني الجديد بما يتناسب مع حجمها، ونوه لموقف حماس الرافض بأن تكون هي البديل عن المنظمة.. لذلك نطالب السيد عرفات الاستدراك واعطاء قضية الشيخ ياسين ما تستحق من رعاية وتبني، اضافة الى مئات المعتقلين من حركة حماس...

فمن حقهم علينا وعلى المنظمة ان تقف معهم وتنصرهم باعتبارهم الطليعة المجاهدة الذين قادوا الانتفاضة وصعدوها منذ البدء وحتى الآن بعون الله.

نحن الاسلاميين بالانتظار.. وأياً كان الموقف فسيعني لنا الكثير.. سيدي الشيخ في ذكرى اعتقالك الثانية تعلن فلسطين كل فلسطين اشتياقها اليك وأن فكرك الاصيل الرافض الصامد للحلول السلمية الرخيصة في زمن القبول!!!

كمال ابو انس ماركا الشمالية




ضحكوا علينا عندما قالوا بأن المراهقة مرحلة حيرة الشباب وتخبطه في الأوحال والآثام، وأن كل شيء يفعله يجري علينا قبوله. بحجة أنه مراهق، طبيعي فعله مهما كان، تقتضي منه أن يفعل ما يحلو له من سهرات وتلفاز ورقص وخلاعة..

ثم قالوا بأنها أساليب التربية الحديثة أساس الرقي والتقدم لكل المجتمعات.

فأية مراهقة تلك التي صنع أصحابها أعظم دولة قامت على وجه الأرض؟ وما بال أولئك اللذان يحاول كل واحد منهما أن يثبت لرسول الله ﷺ بأنه قوي يقدر على الجهاد فإذا سمح الرسول لأحدهما، غضب الآخر وأثبت بأنه يصرع الأول، حتى يسمح الرسول عليه السلام لهما بالخروج للجهاد. فهل هذه هي المراهقة العصرية المزعومة؟

وها هو الدليل على خراب أنظمتهم والتي أثبتت تعفنها، بصيحات الله أكبر، التي خرجت من أرض الأقصى، يرددها فتية في سن من يسمونهم مراهقين، فإلى متى سنظل أضحوكة للمغضوب عليهم، ونصدق كل ما يقولون؟؟؟

ابو الليث
الجامعة الاردنية

## صرخة مسلمة

إليكن أخواتي المسلمات، أوجه صرختي وندائي لتسمع كل نساء المسلمين في أنحاء العالم أجمع؛

لنصبر ولنكن الجدار الذي يسند اليه من احتاج له. فلنكن ظهيرا للرجال المجاهدين، لاننا نشكل نصف الأمة، فلنربي أبناءنا لحب الجهاد والاستشهاد حتى نصبح بإذن الله أمة قوية بقوة أفرادها وشبابها المجاهد.

ولنتذكر دوما وصية الشهيد الدكتور عبدالله عزام (لتكن بيوتكن عرين لأسود وليس مزرعة للدجاج الذي يسمن ليذبحه الطغاة).

فلتبدأي أختاه المسلمة بنفسك.
يا حفيدة خولة والخنساء واصمدي
واحتسبي والله ولي التوفيق

بقلم الطالبة: راندة عبدالرؤوف العابودي
الزرقاء

### أحبة القدس

إلى ... الطاهرة، إلى الشهداء من أبناء ... «... الأردنية» إلى من علمونا أن طريق ... البندقية

إلى أرواح الشهداء:



كفكف دموعك لا دموعك تنفع ... ابدا ولا الشكوى «لبيكر» تشفع
حتى ولا «شامير» يعطيك الذي ... تسعى إليه من السلام وتطمع
أو «هيئة الأمم» التي مذ أسست ... والذل في جسد العروبة يزرع
والقدس تصرخ من يجيب صراخها ... كيف المنام وكيف عينك تهجع
وهناك أعراض لنا قد هتكت ... والذل فوق صدور يتربع
وصغارنا قد هشمت أطرافهم ... لو كنت من صم الصخور ستدمع
فانهض «كماجد» إن أردت كرامة ... تحيا وصوتك في المحافل يسمع
و«أبا عبيدة» من خيار شبابنا ... كالبدر يظهر في الظلام ويسطع
فلينخرس الخطباء في ساحاتنا ... لا يرجع الأوطان إلا المدفع
أهدي إلى «اليرموك» كل معزتي ... من أصفياء «الأردنية» ترفع
قدمت «ماجد» للعلى مستبسلا ... «وأبا عبيدة» للشهادة يسرع
«مروان» ناداك أسوار العدا ... فعدونا من بأسه يتضعضع
واليوم يخرج من عرينك فتية ... أمضى من السيف الصقيل وأقطع
قد علمونا أن كل مجاهد ... يحمي الحمى لكنه لا يركع
مهما يطول الليل في أرجائنا ... فالفجر من بعد الظلام سيطلع
وسترفع الرايات فوق رؤوسنا ... قسما إلى القدس الشريف سنرجع
ويرفرف الشهداء فوق جموعنا ... ليزلزل الظلم البغيض ويقلع
سنقيم في القدس الصلاة جماعة ... من كل أقطار الدنا سنتجمع

محمد العموش ـ الجامعة الأردنية




ما أروع حلاوة الايمان.. والرجوع الى الله بثوب الطاعة والندم على المعاصي.. تلك هي اللحظة عندما يستيقظ الضمير الانساني فتشده فطرته الى خالقه.. هذا الشعور العظيم قد امتلك الكثير من الناس قبل فترة وجيزة، وسيطر على كثيرا منهم فرجعوا الى الله وساروا على الطريق المستقيم فما اروع تلك الأخبار التي تزف الينا كل يوم ونسر بسماع خبر صديق جديد او صديقة قد عاد الى الطريق الحق طريق النور والهداية.. وبفضل من الله ورحمته. ففلان كان بالامس طائشا لاهيا لا يفارق كأس الخمر، وها هو الان لا يفارق المسجد، وتلك كانت لا تعرف من الحياة سوى التبرج والتزين وها هي الآن تترك كل شيء لتعود الى الله خاشعة قانتة فترى وجوههم قد اشرقت نورا واضاءت بنور الايمان فتلك هي بداية الصحوة، وهنا لا يبق سوى دور الدعاة لاستغلال تلك الظروف وتلك التربة الخصبة لزرع الايمان في النفوس فيجب على كل داعية ان يحاول في العمل او البيت في الباص وفي كل مكان نشر كلمات الخير وبثها في العقول لعلها تجد المكان الطيب فتنمو كالشجرة الطيبة. وقد تنجح امريكا والدول الصليبية في سلب سلاحنا منا ولكنها لا تستطيع سلب ايماننا الذي في قلوبنا..

علا محمد الغنايم
كلية الصيدلة ـ الجامعة الأردنية

## الله اكبر

الله أكبر دين الله منتصر ... والكفر يوما سيهوي ثم يندثر
والحق يوما ستعلوا شمس عزته ... وعرش فرعون امريكا سينكسر
الشرق والغرب قد جمعوا جيوشهم ... الله أكبر... يا للهول.. ما الخبر
مهد الرسول وبيت الله في خطر ... وخاين الحرمين نفسه الخطر
جند الضلالة إن شاء الإله غدا ... ستهزمون ولن يبقى لكم أثر
شعب للعروبة ـ يا ظلام ـ قنبلة ... وفيكم يوم تلقونا ستنفجر
نحن إما إلى الفردوس في نزل ... او ان شعبي عليكم سوف ينتصر
واسم جيشكم إما إلى سقر ... او من اراضي جزيرتنا سيندحر

عبدالله غازي الجمل

## ابشروا بنصر من الله قريب

يعلم الله كم هي صعبة أياما عشناها ولن ننساها.. لظروف أعرفها ويعرفها الجميع، ولظرف صعب تحركت صحوة دينية في قلوبنا خاصة في الاتجاه تضرعا إلى الله سبحانه وتعالى وذلك بكثرة التردد على المساجد وحلقات الدرس فيها.. وجميعنا يعرف أن الله لن يرد إنسانا إليه اتجه.. فكيف وقد اتجهنا جميعا إليه..

نقف برهة فنرى الأب يخرج مبكرا لصلاة الفجر أحيانا ليكون أول المصطفين في صفوف المصلين ويتجه متضرعا لربه نصرا يطلب منه.. وقد نسي الله ترك أولاده وبناته في المنزل ورائه.. لا ولدا يصلي ولا فتاة ملتزمة بشرع الله تمضي متبرجة تبرجا يكون فيه لا فرق بينها وبين فتاة في ربوع أوروبا لا دنيا لها ولا دين.

أو الزوج الذي يصف زوجته بالتأخر لحجاب وضعته على رأسها فيتجه نظره لغيرها.. أو الخطيب الذي يقف على المنبر في المسجد يدعو الناس لتقوى الله وخشيته وله من الأهل والأقارب لا يعرفون الله..

فأخبروني كيف ينصر الله أناسا لم ينصرونه ودينه فنحن إن أصبحنا سواسية مع أعدائنا من حيث ارتكاب المعاصي والآثام... فالغلبة للأقوى.. لأنه أصبح لا دين للطرفين فكيف الله يساعد طرفا دون الاخر.. فلنجلس مع أنفسنا قليلا ونفكر.. وعندما تتجه أفكارنا إلى واحد أحد.. عندها أبشروا بنصر من الله قريب.

ايمان ابراهيم حماد
كلية اربد للبنات

## الأخوة

نحن اخوة لأن ما بيننا أكبر مما بين الاشقاء ونحن قد عرفنا معاني الأخوة وكشفنا سرها.

قيل لأعرابي مغلم ما بالك ان مات أبوك قال، أخذت حريتي، ثم قيل له فإن ماتت زوجتك؟ قال، جددت شبابي، ثم قيل فإن مات اخوك؟ قال، انقصم ظهري.

فالأخ للأخ عمود دار نفسه وعماد فكره ورأيه.

وهو بئر اسرارك وحافظ أخبارك والصدر الفسيح لغضبك وحزنك وهو الحبيب والشقيق والأب والأم وكل قريب وهو الصفي النقي التقي الغني الوفي البهي إن رأيته أسرك وإن غبت فقدك وإن مرضت عادك وإن جهلت أفادك وإن ظلمت نصرك وإن حزنت واساك وإن فرحت هناك وإن أعياك داؤك كان دواؤك.

وهو الدليل إن تاهت بك الأيام، وهو البهجة ان ضاقت بك الأحلام وهو ملهبك ان جرد الحسام.

امجد داود ابو شعلة كلية عمان للهندسة التطبيقية





# من قصص العرب

### الوفاء عند العرب

يروى أن أحد العلماء العرب اراد ان يشتري ذات يوم عبدا يخدمه، فذهب الى السوق، فوجد عبدا قد أسره العرب في بلاد اليونان، وكان من عادة الناس في العصور القديمة، أن يحولوا أسرى الحروب إلى عبيد يباعون في الأسواق لأغراض الخدمة والعمل.

قال العالم العربي للأسير اليوناني:
«من أنت أيها الأسير ومن أي البلاد جئت؟».

قال الأسير: «أنا أحد أحفاد افلاطون من بلاد اليونان».

تذكر العالم العربي أن افلاطون أحد فلاسفة اليونان الذين استفاد العرب من علومهم في بناء حضارتهم، فشعر أن من واجبه أن يقدم خدمة لهذا الأسير وفاء لجده افلاطون.

قال العالم العربي للأسير: «أنت أمام أحد أمرين

إما أن تذهب معي إلى مصر وتصبح شريكا لي في مالي وأعمالي، وإما أن أشتريك، وأعتقك (أحررك من الأسر) وأعيدك إلى بلادك معزز مكرما».

تأثر الأسير اليوناني بكلام العالم العربي وقال له «إن أخلاقكم العظيمة هي التي جعلتكم أيها العرب ـ سادة للعالم، وحولتنا ـ نحن اليونانيون ـ من أساتذة العالم إلى رعاة الخنازير».

ثم اختار الأسير أن يعود إلى بلاده، فساعده العالم العربي، وحرره من العبودية والذل.

## ناشئ في رحاب المسجد

الاسم: اسامة خالد خليفة.
الصف: السابع ـ الأول الاعدادي.
المدرسة: ابن طولون الأولى ـ الزرقاء.
كم معدل علاماتك الفصل الماضي؟
ـ ٩٨٪
اين تصلي يا اسامة؟
اصلي في مسجد الفاروق ـ جمعية المركز الاسلامي ـ الزرقاء.
هل تصلي الفجر جماعة؟
الحمد لله وقليلا ما تفوتني صلاة الفجر جمعا في المسجد.
كم تحفظ من القرآن؟
احفظ ١٥ جزءا.
كيف حفظتها؟

من خلال التزامي بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الدائمة التي تشرف عليها جمعية المركز الاسلامي.
ما رأيك في اوضاع المسلمين اليوم؟

لسان الحال تغني من المقال.
ما هو طريق الخلاص باعتقادك؟

لا فرج لنا الا بالعودة الصادقة الى الله وسنة نبيه وادعو اصدقائي وزملائي الى أخذ انفسهم بحديث رسول الله ﷺ. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي.
ما امنيتك؟
ان احافظ على تفوقي الدراسي والشهادة في سبيل الله عز وجل.
كيف تقضي اوقات فراغك؟

في القراءة ومطالعة الصحف والمجلات وزيارة الاصدقاء وممارسة الألعاب الرياضية.

## هذا الرجل يحبه الله

يا إلهي.. إني عطشان... عطشان.
ولكن الحمد لله لقد وجدت الماء.
الرجل باتجاه الماء.

الماء بعيد عن السطح ولكن لا بأس ما دمت سأروي عطشي ونزل الرجل الى البئر وشرب حتى ارتوى.
الحمد لله رب العالمين لقد شربت حتى ارتويت
وعندما خرج الرجل من البئر رأى كلبا يلهث من العطش.
إن هذا الكلب عطشان وهو لا يستطيع أن ينزل الى قعر البئر ومد سقاني الله.. وعلي ان اسقي هذا الكلب.
ونزل الرجل الى البئر من جديد وملأ حذاءه ماء ثم خرج من البئر

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال، بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج. فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل، لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ في فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي: فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له.

المعلمة: حليمة عبدالرحمن
روضة براعم الأقصى/ مادبا

## ذكاء طفل

قال إياس بن معاوية المزني (احد مشاهير الأذكياء)

كنت في الكتاب وأنا صبي فجعل أولاد النصارى يضحكون من المسلمين ويقولون، انهم يزعمون انه لا فضله لطعام أهل الجنة فقلت للفتية وكان نصرانيا

الست: تزعم ان في الطعام ما ينصرف في غذاء البدن؟ قال، بل، قلت، فما تنكر ان يجعل الله طعام أهل الجنة كله غذاء لأبدانهم فقال له معلم، ما أنت إلا شيطان (البداية والنهاية).

كان جحا يمشي في السوق، فجاءه رجل وصفعه على رقبته من الخلف التفت جحا غاضبا فأسرع الرجل واعتذر منه مدعيا انه ظنه أحد اصدقائه فأراد ان يداعبه لم يتنازل جحا عن حقه فأخذ الرجل الى صاحب الشرطة كان صديقا للرجل فقال له تظاهر بأنك ذاهب الى الحمام ثم اهرب ففعل الرجل ما قاله له صاحب الشرطة ولما تأخر الرجل في الحمام فهم جحا الحيلة، فتقدم من صاحب الشرطة وصفعه على رقبته وقال له، عفوا يا سيدي انا على عجلة من امري فإذا جاء صاحبك فخذ الصفعة منه

## ابن ماجه

بحار عربي مشهور ومؤسس علم البحار، كان يدعي أمير البحر العربي وكان شاعرا فصاغ علوم البحار في قصائد جميلة، وهو الذي ارشد فاسكودا جاما على طريق رأس الرجاء الصالح الذي يؤدي الى الهند والذي كان معروفا للعرب قبل ان يعرفه البرتغاليون.

من اشهر كتب هذا العالم العربي كتاب (المنهج الفاخر في علم البحر الزاخر).

## عالم المعرفة

### الكنغر

حيوان غريب يعيش في استراليا ويمتاز بقدرته الفائقة على القفز إذ يصل طول القفزة الواحدة إلى ثمانية أمتار ويساعده في القفز قوة الرجلين الخلفيتين اللتين يقابلهما رجلان قصيرتان في الأمام. فذيل الكنغر قوي وطويل. وكثيرا ما يقف الكنغر على رجليه الخلفيتين معتمدا عليها كما يملك الكنغر في صدره كيسا يحمل فيه صغاره ويتغذى الكنغر على الاعشاب وأوراق الشجر ـ ويتنقل على شكل جماعات.

## تتمات

السقوط الفكري المريع في الزمن الأمريكي الرديء

صاحب هذه الكلمات هو الكاتب الكبير خالد محمد خالد.. صاحب «رجال حول الرسول» و«وداعاً عثمان» و«وبين يدي الفاروق».

هذه العبارات قالها خالد محمد خالد كتقديم لكتاب صدر مؤخراً عن دار الهلال المصرية بعنوان: «في الأمن والسياسة ـ مذكرات حسن أبو باشا».

والأوصاف التي وردت في ذلك التقديم لم تكن لأي من الصحابة الكبار أو الرسل أو النبيين بل هي اوصاف احب الكاتب خالد محمد خالد ان يضفيها على وزير داخلية مصر الاسبق معالي حسن أبو باشا.

وهو بهذا الوصف يربط مشيئة الله وارادته بمشيئة وارادة حسن أبو باشا الذي يوصله خالد محمد خالد الى مصاف من لا يسأل عما يفعل!!

هذا الشخص الذي في ايامه امتلأت السجون والزنازين يقول عنه خالد محمد خالد سيعود (من الموت) لأن لله عباداً إذا أرادوا أراد... ألهذه الدرجة من الضلال وصلت يا من عرفت الناس باحسن سيرة لاولئك الرجال الذين كانوا يلتفون حول الرسول؟.. أهذا الذي استفدته من دروس حياة الصحابة؟؟

أوفدت صحيفة الأهرام الحكومية الكاتب أنيس منصور الى فلسطين المحتلة ليجري لقاءاً صحفياً مع رئيس وزراء الكيان الصهيوني.

وقد نشرت الأهرام (١٩٩١/٤/٢٣) جزءاً لا باس به من اللقاء على صفحتها الأولى وأورد انيس في مقدمته ملخص حواره مع رئيس حزب العمل شمعون بيريز.

ويعلق حسنين كروم من مكتب (القدس العربي) على هذا العمل الصحفي بقوله: «وحين اقول ان الحديث طريف، فلأن القارئ لم يجد أي شيء هام أو جديد أو حتى ذي قيمة جاء على لسان شامير. ولأن كلام انيس منصور كان اكثر من الكلام الذي قاله له شامير، اضافة الى ان أنيس منصور أورد في المقدمة مقابلة له مع شمعون بيريز زعيم المعارضة. وبقياس مساحة كلام كل من الثلاثة اتضح الاتي:

بيريز: ستة وعشرون سنتميتراً، شامير: ستة وأربعون سنتيمتراً، مجموعهما اثنان وسبعون سنتيمتراً، أما أنيس منصور فحصل على نصيب الأسد، كانت مساحته اكبر من مساحة رئيس الوزراء وزعيم المعارضة، وبلغت ثلاثة وتسعين سنتيمتراً!. وهي اعجب عمل صحفي على الاطلاق' وكان انيس حريصاً على أن يعرف القارئ انه يتحدث العبرية، وحريصا على عدم توجيه اسئلة تغضب شامير ـ (١٩٩١/٤/٢٤).

أنيس منصور هذا تمنى في احدى مقالاته الحاقدة ان تغرق في مياه النيل كل من جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية.. بقي أمر يجب ان يعرف وهو ان انيس منصور يعمل مستشاراً في سفارة الكيان الصهيوني في قاهرة المعز علاوة على عمله الصحفي.

نداء المسؤولين
إتحاد عمال سلطة المياه

تيسر لهم ليستمر العمل وهذا موقف يسجل للجميع لكنه بصراحة يؤدي إلى تأخر العمل وينعكس بالتالي على أداء وراحة العاملين في الميدان.

ونظرا لاهمية هذا الموضوع وخاصة أننا على أبواب فصل الصيف والذي نشكو سلفا من قلة المياه وسيزداد الطلب من العمال زيادة الجهد والمثابرة لإصلاح وصيانة الابار المنتجة لرفع إنتاجها أو حفر ابار جديدة لاسعاف بعض المدن والقرى فإنني انتهز هذه الفرصة والتي يشاركني كافة الأخوة المسؤولين والمهندسين الذين يعرفون ظروف أخوانهم العاملين في الميدان أن يكون هناك قرارا جريئا «ولو من ميزانية الطوارئ» لرفع مستواهم المعيشي والمادي حتى يستطيع الجميع خدمة أهلنا وبلدنا أكثر فأكثر، وإني أعتبر إثارة هذه المشكلة ليس انتهاكا لعرف أو تعديا على مسؤول لان أصحاب المسؤولين المباشرة يشاركونني الرأي، وأعذر المسؤولين الاخرين لعدم معرفتهم بالواقع وأرجوهم أن يقوموا بزيارة ميدانية لهؤلاء العاملين لأن لهم حق في اعناق الجميع قبل أن يسألنا الله عن هذه الرعية وما تعاني من تعب دون تقدير، راجيا الله سبحانه وتعالى أن ينعم علينا بنعمة الماء وأن ينعم علينا بكافة النعم أنه سميع مجيب.

المهندس: موسى علي هنطش

• الانتهاكات انطلقت من المؤسسات التربوية إلى الشارع التونسي.

وقال النداء أن من الوسائل المستحدثة في مراكز التعذيب في تونس هذه الأيام:

– إلباس الضحية سروالا فضفاضا بعد تجريده من كل ثيابه وإدخال قط من الحزام بعد أن تربط فتحات الرجلين، ويعمد إلى ضرب القط بعد تقييد المعذب، فيحصل أن ينهش القط لحم الضحية نهشا في الرجلين والأعضاء التناسلية.

– شد الضحية إلى كرسي متصل بمحرك كهربائي يحدث حركة دائرية شديدة السرعة للكرسي ولا يفك عن المعذب حتى يتقيأ الدم.

– قلع أسفل القدم بالآلة الثاقبة (Chignole) حتى الوصول إلى العظم.

– إطلاق كلاب مدربة على ممارسة الفاحشة على الضحية بعد تجريده من لباسه تماما ويستعمل هذا خاصة مع الأطفال.

– إدخال المسامير الطويلة والعصي والقضبان الحديدية في الدبر إلى درجة اختلاط الدماء بالفضلات.

– استعمال الإبر فوق حواجب العينين والجذب بقوة بحيث تحدث آلاما رهيبة.

– ربط الجهاز التناسلي بحبل مطاطي والقيام بجذبه ثم وضعه على حافة الطاولة وتوجيه ضربات قوية بالعصى إلى درجة فقدان الوعي.

– استعمال مرهم من نوع خاص وطلاء الخصيات مما يؤدي إلى انتفاخها وإحداث أوجاع رهيبة.

– قلع الأظافر والأشفار والشوارب واللحية بالمقاريض.

وقال النداء أن

كل هذا يتم تحت أنظار نخبة من الجلادين على رأسهم المنصف بن قبيلة رئيس فرقة (فساد) وحمادي حلاس المعروف بمحمد الناصر رئيس الفريق الديني بالاستعلامات ومحمود الجرادي رئيس فرقة (إرشاد) وعمر التوكابري ومحمود بن عمر وتوفيق الحجوني والبشير السعيدي وعبد الرحمن القاسمي شهر بوكاسا ومحمد حسني والمنصف مازوز وصلاح علالة وابراهيم السباعي ومحسن عبد السلام وعبد الرؤوف بالشيخ الذين يشتغلون تحت الإمرة المباشرة لمحمد علي الفنزوعي وحسن بن عبيد الذين يتوليان على التوالي مهمتي رئيس المصالح المختص ورئيس الاستعلامات.

هؤلاء كلهم وممارساتهم تقف شاهدا على الفساد والتوحش الذي استحكم «دولة العنف» في تونس في ظل حكم الجنرال بن علي.

لذا فإن المسؤولية الوطنية تقتضي أن ينهض التونسيون بمختلف اتجاهاتهم صوتا قويا واحدا ضد هذا السلوك البربري الذي تمارسه السلطة ضد المناضلين الإسلاميين. كما أن الحركة السياسية والثقافية والإنسانية المغاربية والعربية والإسلامية مدعوة إلى الوقوف بقوة ضد ممارسة التعذيب والإضطهاد الذي يتعرض له مناضلي الحركة الإسلامية بتونس، انتصارا لقيم الحق والعدل والحرية وأن أي تعد على الإنسان انتهاك لها ولحرمات الله عز وجل ولكل الشرائع السماوية لن ينال أصحابه إلا الخسران في الدنيا ولعنة الشعوب عليهم والعذاب في الآخرة.

هذا ووجهت الحركة نداء يندد بالتعذيب في تونس جاء فيه أو ما تمارسه سلطات الأمن التونسي من تعذيب وحشي للمناضلين الإسلاميين هذه الأيام قد بلغ حدودا لم تعرفها المواجهات السابقة.

---

لصالح معسكر عرب التحالف والاستراتيجية الأمريكية

يجعل من وجود القوة المصرية أمرا ثانويا وبالتالي مصدر دخل محدود لا يتجاوز كثيرا مخصصاتها العادية.

لقد ظن الخليجيون بأن انشاءهم للصندوق الخليجي للتنمية العربية والذي سيبدأ بـ ١٠ مليارات دولار يهدىء المعدة المصرية، خاصة وأنها المستفيد الأول من هذا الصندوق، ولكن الأحلام المصرية كانت وما زالت أكبر من ذلك بكثير، وهو ما أشعر الخليجيين بأنهم يتعرضون لحملة «ابتزاز» لا تنتهي..!

القضية الأخرى التي دخلت على الخط هي قصة الدور الإيراني في الترتيبات الأمنية في المنطقة، حيث تصر طهران على أن يكون لها دور في هذه الترتيبات. واستطاعت بالفعل وعبر البوابة السورية الدخول إلى هذه الترتيبات. وقد ظهر ذلك عقب زيارة ولايتي للسعودية وفي تصريحات عبد الله بشارة الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي عقب اجتماع المجلس الأسبوع الماضي في الكويت:

قصة الدور الإيراني في الترتيبات الأمنية، وكما أشارت الحكومة المصرية، فقد كانت سببا في دفع الخليجيين إلى مباركة التواجد العسكري الغربي في بلادهم. فالخليجيون يدركون التناقض القائم بينهم وبين طهران مهما علت نبرة تصريحات المجاملة، ويكفي أن نشير هنا إلى الهاجس السعودي والخليجي من دعم طهران للحركات الشيعية، خاصة في السعودية والبحرين والكويت وكذلك الإمارات، وهي الحركات التي تعتبر نفسها وريثا لحكم العشائر في الخليج خاصة في الدول ذات النسبة الشيعية العالية كالبحرين.

حديثنا عن بداية التصريح في معسكر عرب التحالف يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن الاستراتيجية الأمريكية الغربية القائمة على إبقاء العلاقات بين الدول العربية في حالة دائمة من الشك والريبة تجعل من التناقض مع الكيان الصهيوني تناقضا ثانويا. وقد رأينا كيف أفرزت أزمة الخليج فهما خليجيا جديدا للعلاقة مع الكيان الصهيوني وقضية الشرق الأوسط، برز ذلك بوضوح من خلال تصريحات وزير الخارجية العماني حول إمكانية فتح اتصالات مع دولة الكيان الصهيوني، وكذلك من خلال البيان الختامي لاجتماع مجلس دول التعاون في الكويت الأسبوع الماضي، والذي بارك الحل الأمريكي للقضية الفلسطينية.

إن ثمة تناقضات كانت وما تزال بين دول الخليج نفسها، كالتي بين الكويت والسعودية، وقطر والبحرين، والإمارات وعمان. وقد رأينا في الأسبوع الماضي كيف تقرر رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي وإعادة العلاقات كاملة بين الإمارات وعمان!!

المطلوب أمريكيا إذن هو ابقاء المنطقة سوقا استهلاكيا للصناعة الغربية وللإسرائيلية في المستقبل القريب وجعل دولها في حالة من التناقض بحيث تبقى دولا هشة حول دولة صهيونية سوبر، تملك من السلاح ما يجعلها قادرة على الردع السريع لأي «متمرد»، وما هذا التصدع الحاصل الآن في دول عرب التحالف إلا شاهدا على هذه الاستراتيجية الأمريكية التي لا تريد للمال العربي أن يلتقي بالجهد العربي إلا في حدود المساعدات البسيطة كي لا تكون هناك فرصة حقيقية لتنمية عربية كمقدمة لامتلاك القوة والإرادة.

---

## خطوط التحرك الأمريكي في المنطقة

الحصول على مساعدات أمريكية وغربية لتصنيع مستلزمات إقامة هذه المحطة، بيد أن الخشية الأمريكية والغربية تكمن الان في انتشار الصحوة الإسلامية في منطقة المغرب العربي عموما، مما يشكل تهديدا مباشرا لمصالحهم الاستراتيجية المستقبلية.

وستحاول واشنطن في المستقبل المنظور، تشديد ضغطها المكثف ضد باكستان - لدفعها باتجاه التخلي عن برنامجها النووي السلمي، بحجة إمكانية استخدامه لإنتاج أسلحة نووية، على الرغم من أن الولايات المتحدة قامت بقطع معوناتها إلى باكستان منذ شهر تشرين أول الماضي لهذا السبب، إضافة إلى ممارسة ضغوط إضافية ضد السودان الذي يحاول الان صياغة نظام سياسي خاص به ينأى به عن دائرة التبعية والهيمنة الخارجية، والسعي للبننة الساحة الأفغانية، لإجهاض حلم الجهاد الأفغاني بإقامة نظام إسلامي مستقل، والتحرك نحو إجهاض المسيرة الديمقراطية في بعض الدول العربية التي يشكل فيها التيار الإسلامي ضمانا لمقاومة التحركات الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية.

ومن الجدير ذكره أن وزير الخارجية الأمريكي في زيارته الأولى والثانية للمنطقة العربية، لم يكن يحمل مقترحات محددة بقدر ما كان يلقي بالنصائح على المسؤولين العرب حول ضرورة إيجاد قاعدة للتفاهم بين العرب و(اسرائيل) وهو ما بدأ صداه يتردد من خلال تحركات فعلية لإنهاء مقاطعة الشركات الغربية التي تتعاون مع (اسرائيل)

وضرورة إقامة صلة بـ الكيان الصهيوني الغاصب.

---

### ماذا يحدث في تونس

الاتجاهات السياسية المطروحة من طرف حركة النهضة، خاصة وأن الناس يظنون أن الشيخ عبدالفتاح مورو الان يتكلم بصوت وانتم تتكلمون بصوت اخر؟

ج - ليست هجرتنا اختيارية، بل هي اضطرار، والخيار ليس بين ان نعيش داخل البلاد أو خارجها، وانما الخيار بين أن نعيش في السجن أو تحت الاقامة الجبرية، أو ان اعيش على هذا الوضع الذي ليس مرضيا حتى بالنسبة لي أنا، طبعا في أول فرصة تكون فيه اشارة جادة ويكون فيها مؤشر جاد إلى أن أجد مكانا في بلادي للعيش فيه، ان اجد مكانا للحوار مع الناس واللقاء الناس، ما أزال اتابع الوضع وانتظر الانتظار الايجابي أو فرصة اجد فيها المناخ المناسب للعودة، ولكن الدولة حتى اليوم لا تزال من اسوأ الى أسوأ تتطور نحو مزيد من القمع ونحو مزيد من تدمير طاقات تونس، وتهجير الشباب وتهجير الطاقات، وليس مثل هذه الدولة وليس مثل هذا السلك السياسي قادرا على تطوير طاقات البلاد، وعلى اشاعة التضامن الوطني وعلى اشاعة المحبة والحوار بين الناس والتعايش.

---

### المجلس الوطني الجديد من التعيين إلى الانتخاب

«مهرجان وطني كبير لا يقوم بأي دور فعلي سوى التصويت بالتصفيق».

ولعل من ثمار أزمة الخليج أن يفكر القائمون على المؤسسات والتنظيمات الفلسطينية أكثر فأكثر في أنجع الوسائل لتوحيد الصف الفلسطيني وتشكيل جبهة واحدة تمثل فيها الاتجاهات السياسية تمثيلا يوازي قوتها وشعبيتها في الساحة الفلسطينية، وهذا هو بالذات ما طالبت به حركة المقاومة الإسلامية «حماس» منذ أكثر من عام، ولا تزال تصر عليه.

وفي الآونة الأخيرة تمخض اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني عن قرار بدعوة كافة الفصائل والتنظيمات العاملة في الساحة الفلسطينية إلى المشاركة في لجنة تحضيرية لاختيار مجلس وطني جديد بعد الاتفاق على آلية عملية لهذا الاختيار.

---

رابطة الشباب الديمقراطي الأردني تنتقد سلوك اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الأردن

ب - تصر اللجنة التحضيرية على تمثيل طلبة الأردن في تأسيس الإتحاد وترسيمه في الخارج، وهذه مهمة غير منوطة باللجنة التحضيرية.

جـ - يصر الأخوة في اللجنة التحضيرية على التعامل مع أشكال التمثيل الطلابي الهزيلة (جمعيات/ نقباء/ أندية..) رغم نداءات الطلبة بأن تحل هذه الأشكال الهزيلة، وتحل اللجان التحضيرية مكانها كخطوة أولى لترسيم الاتحاد وأعطاء الدور التمثيلي المطلوب.

كذلك أخلفت اللجنة التحضيرية للاتحاد بالوعود التي قدمتها للطلبة وعلى لسان رئيسها الأخ (وضاح خنفر) الذي حدد بداية الفصل الثاني الحالي موعدا نهائيا لترسيم الاتحاد وترخيصه، والسعي لذلك بكل الوسائل المتاحة (ندوة لقاء الطلبة باللجنة التحضيرية في عمادة شؤون الطلبة ١٩٩٠/١١/١٢) على اعتبار أن دخول الأخوان المسلمين للحركة سيسارع في ترسيم الإتحاد، ويبدو أن الاعتماد ذلك لم ينجح، وتوقفت المساعي الحميدة لترسيم الإتحاد خوفا من إحراج وزراء الحركة في الحكومة!!

أما ممارسات اللجنة التحضيرية على الصعيد العام، فتسائل الطلبة..

هل ترسيم الإتحاد والنضال الجاد لتحقيقه ثم بالدعوة لمهرجان سياسي فئوي دعت إليه (الحركة الإسلامية) في الأردن وشاركت به اللجنة التحضيرية بفعالية واضحة (مهرجان المدرج الروماني)!!!

وهل بناء الإتحاد وترسيمه يتم بدعوة النواب والوزراء وغيرهم لحفل إفطار تقيمه اللجنة التحضيرية في الجامعة الأردنية ومن أين لك هذا!

وهل الإلتفاف على نشاط اللجان الطلابية للدفاع عن الوطن، في دعم العراق وارسال المواد التموينية وزج اسم الإتحاد (اللجنة التحضيرية) على الشاحنات يخدم وحدة الحركة الطلابية؟ إننا إذ نطرح مجمل هذه الملاحظات والاستفسارات التي تصبح بها الحركة الطلابية الأردنية، فإننا نتوخى من كل ذلك تقييم وتقويم عمل اللجنة التحضيرية بعيدا عن المكاسب الفئوية الضيقة، وخدمة للحركة الطلابية الأردنية التي وضعت ثقلها في اللجنة التحضيرية عبر الانتخاب الذي تم في بعض المواقع التعليمية.

نشكر للأخوة في جريدة الرباط جهودهم الخيرة في فتح صفحات الجريدة كمنبر ديمقراطي خدمة للوطن وللشعب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

علي الحراسيس
الناطق الإعلامي لرابطة الشباب الديمقراطي الأردني (رشاد)
عضو لجنة (مبادرة الوحدة الطلابية)





# بسيوني يرحب بالمهاجرين اليهود.. ولكن!

عرضت المحطة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي مساء يوم الاثنين ٦ ٥ ١٩٩١ حلقة من برنامج باللغة العبرية يستضيف مقدمة في العادة عددا من المشاركين أمام جمهور من المشاهدين. وكانت هذه الحلقة مميزة بسبب استضافة البرنامج لشخصية عربية ضمن عدد من اليهود بعضهم من المهاجرين الجدد، وكانت تلك الشخصية هي سفير مصر في إسرائيل محمد بسيوني.

بعد الترحيب ببسيوني قدم البرنامج مقطوعة موسيقية يهودية، ثم جرى بين مقدم البرنامج وبسيوني الحوار التالي:

المذيع: ما رأيك في هذه المقطوعة؟

بسيوني: إنها جميلة، وأنا معجب بهذا الفن واستمع إليه كثيرا، وهذا ليس غريبا فنحن ننتمي إلى نفس الحضارة ولنا نفس التراث إذ ننتمي إلى بقعة واحدة.

المذيع: سيد بسيوني، نريد أن تجيبنا بصراحة وبعيدا عن الإجابات الدبلوماسية، لماذا لم يتم أي لقاء حتى الان بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء شامير؟

بسيوني: ليس من الضروري أن يلتقيا حتى تكون العلاقات جيدة، فالاتصالات بينهما مستمرة وقد نقلت بنفسي عدة رسائل من أحدهما للاخر...

المذيع مقاطعا: لقد وعدتنا قبل أن نبدأ أن تكون الإجابات صريحة ومباشرة؟

بسيوني: هذا ما أحاول أن أبينه لك، فالعلاقات بين الزعيمين ممتازة، وعدم لقائهما لا يحمل أي دلالات سلبية..

المذيع: في الوقت الذي تحتفل اسرائيل بأفضل حدث في تاريخها وهو الهجرة اليهودية الكبيرة، تعارضون أنتم هذه الهجرة بالرغم من وجود العلاقات والمعاهدات!

بسيوني لا هذا غير صحيح على الإطلاق، فنحن لسنا ضد قدوم اليهود إلى إسرائيل، بل على العكس نرحب بقدومهم ولكننا ضد أن يتم توطينهم في الأرض المحتلة أي في الضفة الغربية وغزة لان هذه المناطق متنازع عليها.

المذيع: ولكننا لا نعتبرها أراض محتلة وانما أراضي تابعة لدولة إسرائيل.

بسيوني: أنتم أحرار فيما تعتبرونه، وهذه دولة ديمقراطية وللمرء الحرية في أن يعبر عن رأيه فيها، ولكن كل العالم يعتبرها محتلة وأنتم لا ترون ذلك، ونحن لسنا ضد أن يأتي اليهود ليعيشوا ضمن الخط الاخضر، ولكنكم تسببون الإهانة لكل العالم عندما تصرون على عدم اعتبار هذه المناطق المختلف عليها محتلة...

المذيع مقاطعا: يكفي ذلك لأننا لا نريد أن نتورط في نقاش سياسي.

كان الحوار بين بسيوني والمذيع باللغة الانجليزية، ومع اخر كلمة قالها المذيع بالانجليزية تحول الحديث إلى العبرية وكان بسيوني لم يكن.

# أضواء على زيارة بسميرتينخ لإسرائيل

الرباط - كتب الراصد الإذاعي:

بدأ وزير الخارجية السوفياتي بسميرتينخ جولته في المنطقة الأسبوع الماضي، وكانت أبرز محطة له أثناء تلك الجولة هي القدس نظرا لأنها المرة الأولى التي يزور فيها وزير خارجية سوفياتي الكيان الإسرائيلي منذ تأسيسه.

وقد اجتمع بسميرتينخ بنظيره الإسرائيلي ثم اجتمع منفردا برئيس الوزراء الإسرائيلي شامير. وذكر التلفزيون الإسرائيلي أن شامير أوضح للوزير السوفياتي أن «إسرائيل» لم تعتبر يوما ما الاتحاد السوفياتي معاديا لها رغم كل الصعاب التي اجتازتها العلاقات بين البلدين. وأشاد شامير بقرار الإتحاد السوفياتي مواصلة السماح لليهود الراغبين في الهجرة إلى «إسرائيل» بمغادرة الأراضي السوفياتية. وأشار الوزير السوفياتي إلى أن حركة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي ستبلغ هذا العام نحو ٣٠٠ ألف مهاجر.

ويضيف التقرير التلفزيوني أن موضوع مؤتمر السلام احتل جزءا كبيرا من المحادثات. واقترح الوزير السوفياتي بأن يحضر ممثل عن السكرتير العام للأمم المتحدة المؤتمر لمنحه قدرا من الصبغة الدولية، فرفض رئيس الوزراء شامير هذا الاقتراح أو أي اقتراح آخر يمنح مؤتمر السلام صبغة دولية.

ونفى الوزير السوفياتي أن يكون الاتحاد السوفياتي قد زود العراق بالصواريخ التي تعرضت لهجماتها المدن الإسرائيلية أثناء حرب الخليج.

هذا ولم يشر الجانب السوفياتي أثناء المحادثات المشتركة إلى دور المنظمة في المؤتمر كما لم يتطرق إلى اشتراك شخصيات فلسطينية عن شرقي القدس فيه، ولم يثر السوفيات قضية الاستيطان.

وردا على طلب وزير الخارجية الإسرائيلية ديفيد ليفي عدم الربط بين موضوع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وقضية المساعي والمباحثات السلمية، أجاب الوزير السوفياتي بقوله أن رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين إلى مستوى سفارات سيتم قريبا وأن هذا الأمر هو مجرد تطور طبيعي. ثم أشاد الوزير السوفياتي بما أسماه «التاريخ المشترك الذي يجمع بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل وبالدور الذي لعبته موسكو أثناء التصويت على قرار قيام دولة إسرائيل».

وبدا واضحا أن زيارة الوزير السوفياتي جاءت لتضيف مزيدا من النقاط إلى الرصيد الإسرائيلي وإلى إضفاء مزيد من الشرعية على وجود الكيان اليهودي ودعم استمراره، فقد أعربت الأوساط السياسية الإسرائيلية - حسبما نقله التلفزيون الإسرائيلي - عن ارتياحها لنتيجة زيارة بسميرتينخ خلافا للمخاوف التي كانت قائمة حتى اللحظات الأخيرة قبيل وصوله إلى القدس، وتعزوا تلك الأوساط المخاوف التي كانت قائمة إلى أن بسميرتينخ خلال زيارته لعمان لم يربط موضوع استمرار هجرة اليهود السوفيات مع مشاريع الاستيطان وتقدم المسيرة السلمية، كما عدل الوزير السوفياتي عن تسمية المؤتمر السلمي بمؤتمر دولي واكتفى بتسميته «مؤتمر» ينبغي على الاطراف تحديد إطاره والتوصل إلى تفاهم حوله. ويضيف مراسل التلفزيون الإسرائيلي أن الانطباع الذي كان سائدا في القدس يوم مغادرة بسميرتينخ لها هو أن الطرفين الإسرائيلي والسوفياتي قد عقدا العزم على تطبيع العلاقات في شتى المجالات وكان أهم تعليق ذكر على الزيارة أنها «زيارة تاريخية تبشر ببداية عهد جديد بعد انقطاع في العلاقات دام أكثر من عقدين».

## تسول على الطريقة السوفياتية

شفرنادزة - وزير الخارجية السوفياتي السابق - برور واشنطن بحضن ... وذراعيـ... نقلت محطة التلفزيون الأمريكي إن.سي.سي نبأ زيارة شفرنادزة واجتماعه بالرئيس الأمريكي جورج بوش حيث سلمه رسالة من الرئيس السوفياتي غورباتشوف يطلب فيها مليار دولار من الإعانات والدعم التجاري.

وفي لقاء مع المحطة، يبرر شفرنادزة مثل هذا الطلب بحاجة الاتحاد السوفياتي الى خلق وضع مناسب في المجالين الاقتصادي والسياسي لضمان الاستقرار، ولما كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها يستفيدان من الاستقرار في الاتحاد السوفياتي فلا بد من الاستجابة لهذا الطلب، وذلك ان انعدام الاستقرار يدفع باتجاه خلق نظام ديكتاتوري مناهض لتطلعات العالم الديمقراطية.

ثم تحدث شفردنادزه عن علاقاته الشخصية بغورباتشوف وقال انهما صديقان حميمان وقد بدءا مشوار البريسترويكا معا، وانه بالرغم من ان استقالته فاجأت الكثيرين الا انها جاءت بعد دراسة وطول تفكير، ومع ذلك فالعلاقات الان والاتصالات بغورباتشوف قائمة، وقد تمت الزيارة للولايات المتحدة بتنسيق معه وتكليف منه.

وعما اذا كان يتوقع ان يظل غورباتشوف موجودا على راس النظام السوفياتي في العام القادم، قال شفردنادزه ان ذلك يتوقف على قدرة النظام على النجاح في المحافظة على الاستقرار وفي تحسين الاوضاع الاقتصادية في البلاد، وفي هذا تلعب الولايات المتحدة دورا مهما.

## زعيم الجبهة الديمقراطية

### نايف حواتمة

### يطالب بالمشاركة الديمقراطية داخل المنظمة

### هدفنا النهائي: تحرير كل فلسطين

كان من أبرز الشخصيات المرموقة التي حضرت المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي في الخرطوم السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية، وفي جلسة حوار ضمت عددا من أعضاء الوفد الأردني إلى المؤتمر سئل السيد حواتمة عن تقييمه للمؤتمر فقال:

«لقد جربنا نحن العرب الطرح اليساري والطرح القومي والطرح الإسلامي، وكان بودي أن يناقش المؤتمر تلك التجارب وينطلق من تقييم الخطأ والصواب في هذه الممارسات، ولكن الذي حدث بدلا من ذلك هو أننا بدأنا بالتجريد بحيث أتى كل منا بطرح مجرد ويعرض إسقاطه على المؤتمر. فكل الخطابات التي وجهت للمجتمع بما في ذلك الخطاب الاسلامي التقليدي والخطاب الإسلامي الخميني والخطاب القومي بأنواعه، هل كان مبرمجا، وماذا قدم، وماذا له وماذا عليه، ولذلك كنت أتمنى أن يبدأ هذا المؤتمر من الواقع وليس من التجريد».

وعن تقييمه للوضع الحالي بعد أزمة الخليج مضى حواتمة يقول: «نحن الان أمام أوضاع سياسية صاخبة، ومحاولات لبننة العراق لا زالت جارية، وقد انتقل العراق من دولة إقليمية كبرى إلى دولة إقليمية مضطلعة في سلسلة من الدول يشل بعضها بعضا لمنع أي تأثير باتجاه دفع الامة نحو الأمام».

وحول تطورات الاوضاع في الساحة الفلسطينية نبه السيد نايف حواتمة من أن الحكم الذاتي الذي تسعى حكومة إسرائيل إلى تنفيذه في الداخل سيولد «فرقعة» في صفوف الشعب الأردني - الفلسطيني وكذلك في صفوف المنظمة، والسؤال الآن هو كيف نمنع هذه «الفرقعة».

ونوه حواتمه بقرار المجلس المركزي دعوة جميع فصائل المنظمة وحماس والجهاد وكافة الفصائل التي كانت يوما في المنظمة وخرجت منها، لتجتمع جميعها على إطار عام. وقال ان القرار يدعو إلى تسريع الحوار مع حماس والجهاد والشخصيات المعتبرة في الأرض المحتلة وعلى مستوى الانتفاضة.

وأكد حواتمة أنه كان في أيلول ١٩٩٠ قد وجه نداء إلى الاخوة في «حماس» حيث عقدت وقتها جلسة مباحثات بين الجبهة وحماس، وقال: «نحن مصممون على استئناف هذا الحوار».

وحول العلاقة بين الفلسطينيي الداخل والخارج، قال حواتمة إنه لا يجوز أن تبقى العلاقة بين الداخل والخارج تنسق وتدار عن بعد، ولا بد من إعادة بناء العلاقة على اساس المشاركة الديمقراطية في اتخاذ القرار فيما يتعلق بالسياسة العامة ووضع الداخل.

وسألت السيد حواتمة: «هل الحوار المطروح على استعداد لإعادة النظر في البرنامج السياسي للمنظمة؟» فأجاب: «كل شيء مطروح للبحث، ولا حدود لشيء، وما نتباين عليه يبقى موضوع حوار متواصل. فقد بدأنا ونحن نريد تحرير كل فلسطين، وإن أمكن بضربة واحدة، وما زلنا نريد كل فلسطين، ولكن كيف ننجز ذلك؟ بضربة واحدة، او مرحلة مرحلة؟ المهم التأكيد على أن الهدف النهائي هو تحرير كل فلسطين».

وفي نهاية اللقاء صرح السيد نايف حواتمة اقتراحا بتشكيل حوار بين القوى الوطنية والإسلامية في الأردن ومنظمة التحرير، ثم تشكيل حوار بين وفد من المجلس الوطني الفلسطيني وآخر من مجلس النواب الاردني، ولا زال الحوار مستمرا.